

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد وهران 02

كلية علوم الأرض و الكون

قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم



مذكرة التخرج

لنيل شهادة الماستر في قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم

تخصص: مدن ديناميكية مجالية و تسيير

## التحولات المجالية و الإجتماعية في مدينة تنس خلال موسم الإصطيف

تحت إشراف الأستاذ:

سكوم سفيان

من إعداد الطالبتين:

■ بن لحرمر مروى

■ بلخضر رحاب

أمام لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة	الأستاذ
رئيسا	أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران 02	معاشو حاج محمد
مشرفا	أستاذ محاضر -ب- بجامعة وهران 02	سكوم سفيان
ممتحنة	أستاذة مساعدة -أ- بجامعة وهران 02	مزياياني عائشة

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"وما توفیقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنیب"

(صورة هود الآية 88)

# شكر و تقدير

نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه و بفضل منه تمكنا من إنجاز هذه المذكرة.

نتقدم بالعرفان و الشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل: سكوم سفيان على كل التوجيهات و الملاحظات

و الإنتقادات التي وجهها لنا، و كذا على صبره طيلة إشرافه على هذه المذكرة رغم تعدد إلتزاماته.

كما نشكر كثيرا جميع الأساتذة و الزملاء الذين قدموا لنا المساعدة مهما كانت طبيعتها، و إلى كل

من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام بقسم جغرافيا و تهيئة الإقليم تخصص ديناميكية

حضرية بجامعة وهران 2 على ما قدموه لنا طيلة فترة تكويننا.

# الإهداء

الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، الذي وفقني على إكمال هذا العمل و الصبر على كل العقبات التي واجهتني و ألهمني الصحة و العافية و العزيمة.

إلى بحر العطاء و قدوة المربين والآباء، إلى الذي منحني الثقة بالنفس و علمني الصبر و التحدي و تعب من أجل تربيته وضحى بالكثير من أجلي، إلى مثلي الأعلى في الصمود أبي الغالي: "عبد الرحمان".  
إلى أمي الحبيبة لولاها لما كنت أعيش أسعد أيام حياتي، فالحمد لله على هذه النعمة التي كانت سندا لي في كل خطوة خطوتها في حياتي، ودفعتني إلى الأمام حتى نلت بفضل ربي الشهادة والمقام.

وإلى الذين علموني كيف أشق طريقي دون وحل وكيف أرسم الهدف و أحقق النجاح، الذين أعتز بذكرهم و وجودهم إخوتي : محمد و ياسر.

إلى أجمل صدف في حياتي من شاركوني السهر و أجمل أيام خلال مسيرتي الجامعية، رفيقاتي: أمال، أسماء، فطيمة، شهرة و سعاد. و صديقاتي: زهور، لبنى و عائشة.

إلى رفقاء دربي من أعتز بصداقتهم، أقرب الناس لي "رونق" و "أشرف".

إلى كل عائلة "بن لحر" و عائلة "بن بريك" ، و صديق العائلة "عدلان"

في الأخير و ختامها مسك، إلى من شاركتني كل لحظة في هذا العمل المتواضع، رفيقة مشواري الغالية "رحاب".

**بن لحر مروى**

# الإهداء

أفضل ما أستهل به الحمد لله و خير شكر نتوجه به قبل العباد إلى المعبود عز وجل الذي بفضل

و بعونه سبحانه و تعالى تتم صالحات الأعمال، فالحمد لله الذي كافأني بثمرة جهد سنوات من نهل العلم

و البحث فيه وصلت إلى تحقيق أمل و حلم طال إنتظاره.

أهدي ثمرة جهدي إلى :

التي علمتني الحياة، بلسم الشفاء و رمز المحبة "أمي الغالية "

قرة عيني و نور دربي، صاحب القلب الكبير أبي الحبيب "بلخضر عبد القادر"

من شاركوني دفى العائلة دائما و أبدا شقيقات الروح "فايزة و أسماء" .

إلى كافة الأهل و الأصدقاء و أخص بالذكر " صديقي العزيز محمد " و صديقتي العزيزة " زهور " .

و إلى من شاركتني كل لحظة في هذا العمل المتواضع رفيقة مشواري "الغالية مروى" .

إلى كل من نسيه القلم و حفظه القلب.

بلخضر رحاب

مدخل عام

## 1. المقدمة:

ظهرت السياحة منذ القدم و تطورت مع تطور حاجيات الإنسان و رغباته في التنقل و السفر من مكان إلى آخر لأسباب متنوعة إقتصادية أو إجتماعية كانت، حتى تحولت إلى حركة جماعية خصص مئات الملايين من الأفراد وقتهم لها عكس ما كانت عليه، و بذلك أصبح لها مفهوم واضح و تأثير ملموس في مختلف مجالات الحياة، يقوم على المكونات الأساسية التي تمثل عناصر الإنتاج، الموارد الطبيعية، و رأس المال إضافة إلى الجانب العمراني. حيث يعد قطاع السياحة رافعة إقتصادية و محركا حقيقيا للتنمية في العديد من الدول، إذ تكمن أهميته في جلب العملة الصعبة و خلق فرص العمل بطريقة مباشرة و غير مباشرة و كذلك التأثير الإيجابي على باقي القطاعات كالتجارة، الصناعة التقليدية و الإقتصاد.

تزرخ الجزائر بثروة سياحية هائلة و هي ذات تنوع كبير يمكن أن يجعل منها قطبا سياحيا مغاربيا و حتى متوسطيا، فالإمكانيات والمؤهلات السياحية إضافة إلى الموقع الإستراتيجي الذي تحتله في حوض البحر الأبيض المتوسط و لما تحتويه أيضا من معالم سياحية ذات أهمية كبرى، كما تلعب مساحتها الكبيرة دورا مهما أيضا باحتلالها المرتبة الأولى على المستوى الإفريقي و المرتبة العاشرة على المستوى العالمي حيث تقدر ب 2.381.741 كلم<sup>2</sup>، و تطل على شريط ساحلي يقدر ب 1280 كلم يضم 550 شاطئ في 14 ولاية ساحلية، كل هذا يجعلها تحمل كل المميزات كمية كانت أو نوعية التي تؤهلها بدورها لتكون من الدول الرائدة في إفريقيا في المجال السياحي، و يجعل السياحة الشاطئية من المنتجات السياحية المهيمنة و وجهة من وجهات هواة السياحة داخل البلد أو خارجه، فقد كانت الشواطئ دائما المقصد المفضل لدى السياح خلال موسم الإصطياف بصفة خاصة.

ولاية الشلف هي منطقة تلاقي وسط و غرب البلاد على الطريق الوطني رقم (04) الرابط بين " الجزائر العاصمة" و "وهران"، و الطريق الوطني رقم (19) الرابط بين "تنس" و " تيسمسيلت"، حيث تتربع على مساحة 4791 كم<sup>2</sup> و تضم 13 دائرة متفرعة إلى 35 بلدية. تحتل الولاية موقع جغرافي مميز يجعلها تزخر بالكثير من المعالم الأثرية السياحية وكذلك على الوجهات الطبيعية المتعددة وتعرف بالساحل الشلفي الممتد على طول 6 بلديات، إبتداءا من بلدية "بني حواء" مرورا "بتنس" إلى غاية "المرسی" أي ما يعادل 10٪ من الساحل الوطني و بهذا فهي تحتل المرتبة الخامسة من حيث عدد مناطق التوسع السياحي عبر كامل التراب الوطني.

بلدية "تنس" هي الأخرى من المناطق الهامة التي تقع على الشريط الجزائري الغربي و التي تبعد بمسافة 50 كلم عن بلدية الشلف، تحتل هذه المدينة مكانة هامة لموقعها الإستراتيجي المطل على البحر الأبيض المتوسط مما يجعلها تتمتع بمناخ ملائم، إضافة إلى ذلك فهي تتربع على مساحة أكثر من 100 كلم<sup>2</sup>، و تعتبر من بين المدن الجزائرية التي تمتاز بمناظرها الطبيعية الخلابة، الأمر الذي يؤولها إلى أن تحتل مرتبة لا بأس بها في قطاع السياحة مستقبلا ذلك لأنها تتمتع بمناطق سياحية بحرية و أخرى تاريخية رائعة، و إمكانيات طبيعية و بشرية، مورثات ثقافية و عقائدية التي تبرز وجود حضارات مختلفة، مما جعلها ملجأ للكثير من السياح و متنفسا طبيعيا لهم نظرا لاحتلالها أيضا شريط ساحلي يمكنها استغلاله في السياحة الشاطئية نظرا لطبيعتها الساحرة بزرقه شواطئها التي تصبح كثيرة الإستقطاب خاصة في موسم الإصطياف، يقصدها السياح من داخل و خارج الولاية و حتى من خارج الوطن بحثا عن الراحة و الإستجمام، و ذلك يجعل من الأنشطة الموسمية وليد للتحويلات المجالية و الإقتصادية الناتجة عن حركة المصطافين.

## 2. الإشكالية:

بعد النشاط السياحي حاليا من أبرز النشاطات في مختلف دول العالم، حيث تطمح الجزائر مؤخرا إلى دخول سوق السياحة الدولية و ذلك عن طريق جعلها من الأولويات مقارنة مع باقي القطاعات، من خلال تحويل السياحة إلى أحد مراكز الجذب نظرا لأهمية هذا القطاع الإقتصادية و الإجتماعية سواء من ناحية تحقيق مداخيل من العملة الصعبة أو من ناحية فتح مناصب الشغل.

و في هذا الإطار اخترنا بلدية تنس مجالا دراسيا، كونها من بين المناطق السياحية المهمة في ولاية الشلف و في الجزائر، كذلك نظرا لكونها تزخر بمقومات سياحية هامة، موقعها الإستراتيجي الهام، و طول شريطها الساحلي.

وبالتالي فإن مدينة تنس تدعم الهدف الرئيسي من هذا البحث باعتبارها مدينة ساحلية فإن نشاطها يرتكز على السياحة الشاطئية حيث تتواجد بالبلدية خمسة شواطئ، و هو عددا لا بأس به مقارنة بحجمها الصغير، مما جعلنا نولي إهتمام كبير بموضوع الدراسة و صياغة إشكالية البحث و طرح السؤال الرئيسي التالي: "ما هي أهم التحولات التي تطرأ على مدينة تنس خلال موسم الإصطياف؟"

و يمكن تناول هذه الإشكالية من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ماهي أهم المؤهلات السياحية بمدينة تنس؟
2. ما هو واقع الحركة السياحية بالمدينة؟ و ما هي أهم الهياكل المساعدة عليها؟
3. ما هو واقع السياحة الشاطئية بمدينة تنس؟ و ما مدى انعكاساتها خلال موسم الإصطياف؟

### 3. الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة أهم التحولات المجالية و الإقتصادية خلال موسم الإصطياف بمدينة تنس خاصة فيما يتعلق بالسياحة الشاطئية بالمنطقة، و ذلك من خلال:

- توضيح و تحديد مفهوم السياحة بصفة عامة، و السياحة الشاطئية بصفة خاصة.
- التطرق للمقومات السياحية التي تزخر بها بلدية تنس.
- دراسة الهياكل القاعدية السياحية ببلدية تنس.
- دراسة الحركة السياحية بالمنطقة، و أهم المؤهلات البشرية و المادية لتطوير السياحة الشاطئية بها.

### 4. دوافع إختيار الموضوع:

سعت جل دول العالم إلى الإهتمام بقطاع السياحة، حيث بنت عليه عدة سياسات و إستراتيجيات قصد بلوغ مجموعة من الأهداف. و الجزائر من بين الدول التي سعت مؤخرا إلى جعل قطاع السياحة مخرجا للنهوض بالإقتصاد الوطني، و رفعه من أجل تأمين حياة إجتماعية ملائمة و ذلك من خلال خلق سياحة وطنية و دولية تحكها عدة قوانين تمكن قطاع السياحة من تحقيق عدة معايير نذكر منها:

- بروز أهمية السياحة على المستوى العالمي.
- تحقيق التبادل الثقافي بين مختلف الدول و الشعوب.
- توفير مناصب العمل و زيادة المداخيل من خلال تزايد تدفق السياح.

### 5. أسباب معالجة الموضوع:

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع السياحة.
- قلة المواضيع حول السياحة الشاطئية.

- إبراز أهمية السياحة كونها بديل لقطاع المحروقات.
- ضرورة الإهتمام بالقطاع السياحي في الجزائر.

## 6. أسباب اختيار منطقة الدراسة:

- الموقع الإستراتيجي لبلدية تنس و توفرها على مجموعة من الثروات الطبيعية.
- توفر البلدية على الشواطئ الخلابة التي تجعل منها مقصدا للكثير من السياح.
- إعادة الإعتبار لبلدية تنس التي تعتبر مدينة مهمشة بالرغم من الثروات الهائلة التي تحظى بها و بالرغم من شواطئها الساحرة.

## 7. منهجية البحث:

للإجابة عن التساؤلات التي تشكل موضوع البحث إتبعنا المراحل الأساسية التالية:

**مرحلة البحث النظري:** لكون موضوع البحث من المواضيع الحديثة، فقد أوجب علينا التعمق في مطالعة مختلف المواضيع المتعلقة به والتي هي جد قليلة و ذلك انطلاقا من الكتب و المقالات المنشورة في المجالات العلمية، زيارة المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، و الإلمام بكل المواضيع التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة.

**مرحلة البحث الميداني:** قمنا فيها بزيارات ميدانية لمنطقة الدراسة وهذا من أجل التعرف والإطلاع على الواقع الذي تعيشه منطقة الدراسة حتى نتمكن من جمع مختلف المعطيات و الإحصائيات الخاصة التي تخدم موضوعنا و تثري رصيدنا من المعلومات، لذي استوجب علينا القيام بالإتصالات المتعددة بمختلف المصالح و المديريات و المتمثلة في:

- بلدية تنس.
- مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الشلف.
- فرع مصلحة الأرصاد الجوية بتنس.
- مديرية التعمير.
- وكالة السياحة و الأسفار.
- إقليم الغابات بتنس.
- فرع مديرية الري بتنس.
- الحماية المدنية.
- الجمعيات المحلية.

كما تم الإطلاع على بعض مخططات التهيئة و التعمير الخاصة بمدينة تنس.

واستعملنا التقنيات الآتية في البحث و هي:

- الخرائط.
- إعداد الجداول الإحصائية و الرسومات البيانية.
- النقاط الصور الفوتوغرافية.

إضافة إلى عملية التحقيق الميداني للمجال السياحي و نظرا لقلة الدراسات السياحية المتعلقة بمنطقة الدراسة، ولأن السياحة تشكل الحلقة الواصلة بين احتياجات السياح و المنطقة المضيفة لهم قمنا باستعمال الإستبيانات التي بلغ عددها 80 إستمارة و الموزعة بصفة عشوائية خلال شهر جوان و التي تم تقسيمها إلى قسمين: القسم الأول 40 إستمارة خاصة بالسياح، و القسم الثاني 40 إستمارة خاصة بالسكان المحليون. حيث قمنا بتوزيع هذه الإستمارات على مستوى الشاطئ المركزي لبلدية تنس خلال أيام

## مدخل عام

الأسبوع و الذي يتميز بدوره في الإستقطاب الكبير للسياح خاصة خلال موسم الإصطياف بداية من شهر جوان. بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات مع الفاعلين و المتدخلين في القطاع السياحي على مستوى منطقة الدراسة نذكر منهم:

- مقابلة مع السيد "سلامة محمد" مدير فرع مديرية الري ببلدية تنس.
- مقابلة مع السيد "صفطة مروان" مدير مكتب وكالة السياحة و الأسفار.
- مقابلة مع السيد "معمر عنتر" مهندس معماري ببلدية تنس.
- مقابلة مع السيد "عبد الرحمان ثابت" مسؤول بمكتب التعمير ببلدية تنس.
- مقابلة مع السيد "عبد القادر مزدور" رئيس مصلحة ب مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الشلف.
- مقابلة مع السيد "زروقي جمال" مهندس معماري ببلدية تنس.
- مقابلة مع السيد "ف . قيرواني" مدير إقليم الغابات على مستوى بلدية تنس.
- مقابلة مع السيدة "ن . إيمان" نائبة مدير فرع مصلحة الأرصاد الجوية ببلدية تنس.
- مقابلة مع السيد "سكيو هشام" رئيس فرقة الحماية المدنية ببلدية تنس.

## 8. محاور البحث:

وعلى ضوء المعطيات و الإحصائيات المتحصل عليها اعتمدنا في معالجة مضمون هذا البحث

على الفصول التالية:

**مدخل عام:** يتضمن هذا الفصل العناصر التالية: مقدمة تم فيها طرح النظري لموضوع الدراسة،

الإشكالية، الأهداف من الدراسة، دوافع اختيار الموضوع، المنهجية و محاور البحث.

**الفصل الأول:** تناولنا في هذا الفصل مقارنة نظرية حول السياحة، الخدمات السياحية، كذلك حول السياحة الشاطئية و المفاهيم المتعلقة بها. حيث تطرقنا إلى المصطلحات الأساسية الخاصة بظاهرة السياحة بصفة عامة و السياحة الشاطئية بصفة خاصة، إضافة إلى مكوناتها، أهميتها، خصائصها وكذلك تم التطرق إلى بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة.

**الفصل الثاني:** تناول هذا الفصل أهم الخصائص التاريخية، الطبيعية و البشرية لبلدية تنس، و ذلك عن طريق التطرق لدراسة موقعها، تضاريسها، طبوغرافيتها، الميزة المناخية، أهم المقومات السياحية بها سواء كانت طبيعية من ثروات طبيعية، شواطئ، جبال، ثروات نباتية و موارد مائية... إضافة إلى المقومات المادية من خلال الإمكانيات السياحية الثقافية أو البشرية. و كذلك قمنا بدراسة الهياكل القاعدية السياحية لبلدية تنس بمختلف أنواعها بما في ذلك هياكل الإستقبال كالفنادق، المخيمات و المراكز السياحية، مع ذكر بعض نشاطات وكالات السياحة و الأسفار و الجمعيات.

**الفصل الثالث:** تناول أهم التحولات الناتجة عن السياحة الشاطئية خلال موسم الإصطياف ببلدية تنس، و ذلك عن طريق توضيح واقع القطاع السياحي خاصة السياحة الشاطئية في منطقة الدراسة، إنعكاساتها الإجتماعية، الإقتصادية و المجالية و ذلك عن طريق التطرق لدراسة المؤهلات البشرية و المادية لتطوير السياحة الشاطئية ببلدية تنس من خلال التعرض لمختلف النقاط المهمة في الدراسة، و كذلك عن طريق التطرق إلى خصائص الحركة السياحية بمنطقة الدراسة الخاص بالسياح (عدد، أماكن تمركزهم، مدة إقامتهم، و آرائهم...) إضافة إلى انعكاسات و معوقات تطور السياحة الشاطئية بالمنطقة. بالإعتماد على الإستمارات و التحقيق الميداني مع السكان و السياح.

**الخاتمة:** تطرقنا فيها إلى خلاصة عامة للفصول السابقة من خلال جمع كل ما استوفته هذه الدراسة الخاصة بالسياحة الشاطئية على مستوى بلدية تنس إضافة إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها و كذلك مجموعة من التوصيات التي نعتبرها نموذجاً لمعالجة الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة.

## 9. صعوبات البحث:

لكل بحث عوائقه و ظروفه الخاصة و في سبيل إعداد هذا البحث واجهتنا صعوبات أهمها ما يلي:

- نقص المعطيات الخاصة ببلدية تنس.
- تضارب الإحصاءات أحيانا باختلاف مصادرها مما دفعنا للدقة و الاحتراز.
- تداخل بعض الوزارات مع وزارة السياحة مثل وزارة الثقافة مما صعب علينا تحديد المعطيات الخاصة بالقطاع السياحي.
- صعوبة الحصول على بعض المعلومات بحجة التحفظ الإداري.
- صعوبة الوصول إلى بعض المناطق كالشواطئ و الغابات لبعدها و انعدام تهيئة الطرق المؤدية إليها.

# الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للسياحة، السائح

و الساحل

## مقدمة الفصل:

إن للسياحة أهمية بالغة على المستوى العالمي بفضل ما تنتجه من مداخل تساهم في تطوير الإقتصاد الوطني لبعض الدول السياحية، حيث تعود نشأة السياحة إلى بداية الحياة الإنسانية حيث كان الإنسان بحاجة إلى الترحال لأغراض عديدة، سواء كانت لتأمين الطعام أو للإستقرار، أو بحثا عن أناس للقاء معهم تحقيقا لغرض إجتماعي، وقد بدأ الإنسان الأول حياته و هو يسعى وراء الإستقرار على الأرض مما أدى به إلى الترحال سائحا في الأرض، ولكن حتى بعد الإستقرار إستمر في الترحال سعيا وراء المتعة والترفيه، والإحتكاك بغيره من الناس ليتعرف على ما أنجزوه وما هم قائلون به، لذلك فإن عادة حبا للتنقل والسفر من أجل التعرف إلى أجواء جديدة، و التمتع بمناخات جديدة هي رغبة قديمة جدا ولدت مع الإنسان.

وتميزت المراحل الأولى للسياحة بعدم وجود قيود أو قوانين منظمة للإنتقال، ولم يظهر لكلمة "السياحة" أي تعريف أو مدلول واضح. و ارتبط تطور السياحة بالثورة الصناعية، حيث كان الدور الأبرز لوسائل النقل أين يمكن القول إن هذه الوسائل ساعدت في نشأة السياحة.

## 1/ مقارنة نظرية حول السياحة:

## 1.1 مفاهيم عامة:

## ▪ السياحة:

نقصد بالسياحة لغة التجول في الأرض، و يعود هذا المصطلح إلى بداية القرن العشرين، أما إصطلاحا السياحة هي إنتقال الأفراد بطريقة مشروعة إلى أماكن غير مواطن إقامتهم لمدة أكثر من 24 ساعة و لا تزيد عن سنة و ما يترتب عن ذلك من آثار إقتصادية، إجتماعية، ثقافية، حضارية و إعلامية.

أما من الناحية العلمية فنجد عدة تعريفات وضعت حسب نوع التخصص و توجه الباحثين و لذلك

فقد إكتفينا بذكر التعريفات التالية:

**حسب المنظمة العالمية للسياحة:** عرفت السياحة على أنها نشاط إنساني و ظاهرة إجتماعية تقوم على إنتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق خارج مجتمعاتهم لفترة زمنية لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن سنة واحدة، لغرض من أغراض السياحة المعروفة.<sup>1</sup>

**حسب الباحث "حسين كفاي":** عرف السياحة على أنها النشاط الإنساني الذي يتعلق بالحركة و التنقل، يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بغرض الإنتقال من مكان إلى آخر لأسباب ترفيهية أو إجتماعية أو قضاء الإجازات و ليس بغرض العمل أو الإقامة الدائمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سماعيني نسبية - دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر - جامعة وهران سنة 2014 ص8.

<sup>2</sup> جميل نسيم - السياحة الجزائرية و تميم التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر - جامعة وهران سنة 2010 ص 52.

حسب المجلس الفرنسي الأعلى للسياحة: تعبر السياحة عن مجموعة العلاقات و الخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة و مميزة بعيدا عن مكان إقامته المعتاد بغرض إتباع حاجاته أو تحقيقه لمصلحة، طالما كانت هذه الإقامة لا تحقق له ربحا ماديا هذا يعني أن السياحة نشاط إنساني متعدد الجوانب يتضمن مجموعة من العلاقات المتبادلة بين السائح الذي يوجد بصفة مؤقتة فقط في مكان ما و بين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان، و تتضمن كذلك العديد من الخدمات المقدمة للسائح.<sup>1</sup>

في علم الجغرافيا: تعرف على أنها التفاعل المكاني الناشئ عن حركة السياح من المصدر إلى المكان المقصود، أو المكان الذي تنتهي إليه الرحلة و الظواهر الناشئة من هذه الرحلة نتيجة البقاء المؤقت للأشخاص المسافرين، و ما يتطلب من خاصية البقاء حيث ينشأ طلب على الخدمات السياحية المتنوعة و التي قد تزود من قطاعات مختلفة.<sup>2</sup>

إنطلاقا من هذه التعريفات يمكن أن نعرف السياحة على أنها التنقل و الحركة من مكان إلى آخر بغرض الإستمتاع بمتع الحياة، و مع مرور الزمن حدث تغير في عملية الانتقال و أخذت ظاهرة السياحة أبعادا تشمل مجموعة من الظواهر و العلاقات التي تنشأ نتيجة إقامة الشخص الأجنبي إقامة مؤقتة بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة.

<sup>1</sup> عناني عبد الناصر ، بوطبزة عبد العالي - تهيئة الواجهة البحرية لساحل مدينة القل من أجل تحقيق تنمية سياحية في إطار التنمية المستدامة - جامعة أم البواقي سنة 2018 ص2.

<sup>2</sup> <https://almerja.net/reading>

### ■ التهيئة السياحية:<sup>1</sup>

تعد التهيئة السياحية فرع من فروع التهيئة العمرانية و هي جميع الترتيبات الخاصة بتحسين المجال السوسيوفيزيائي المتكون من الأفراد و نشاطاتهم وتعرف أيضا على أنها التهيئة التي تسمح بتنظيم المجالات الجاذبة لعدد كبير من السياح خاصة في أيام العطل و هو ما يسمى بسياحة الكتلة، وتطوير و تنمية هذا النوع من السياحة جعلها قطاعا مهما في التهيئة العمرانية الإقتصادية.

### ■ المشاريع السياحية:<sup>2</sup>

هي مجموع المشاريع العمرانية الموجهة للاستثمار السياحي كالقرى السياحية، التجهيزات السياحية والمركبات السياحية.

### ■ التخطيط السياحي:<sup>3</sup>

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة و في فترة زمنية محددة. و يقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية و تحقيق تنمية سياحية سريعة و منتظمة من خلال إعداد و تنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي و مناطق الدول السياحية.

<sup>1</sup> براهيم سامي ، تنمية السياحة الشاطئية في إطار المحافظة على النظام البيئي -حالة قطاع القالة- جامعة أم البواقي سنة 2011 ص 18.

<sup>2</sup> عناني عبد الناصر ، بوطيرة عبد العالي - تهيئة الواجهة البحرية لساحل مدينة القل من أجل تحقيق تنمية سياحية في إطار التنمية المستدامة - جامعة أم البواقي سنة 2018 ص2.

<sup>3</sup> غويل ياسر ، الشيخ بوقال محمد أمين - تهيئة الشريط الساحلي لمدينة جيجل - دراسة منطقة التوسع السياحي ZET تاسوست- جامعة أم البواقي سنة 2016 ص 15.

### ▪ العقار السياحي:<sup>1</sup>

هو كل عقار له وظيفة سياحية كالفنادق، القرى السياحية، المنشآت السياحية وكذا مناطق التوسع

السياحي.

### ▪ منطقة التوسع السياحي:

كل منطقة أو إمتداد من الإقليم يتميز بصفات أو خصوصيات طبيعية، ثقافية وبشرية مناسبة

للسياحة و مؤهلة لإقامة أو تنمية منشآت سياحية، ويمكن إستغلالها في تطوير نمط أو أكثر من السياحة

ذات مردودية.

### ▪ الموقع السياحي:<sup>2</sup>

كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو ما يحتوي عليه من عجائب

أو خصوصيات طبيعية بناءات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو ثقافية، والذي يجب

تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الإندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان.

### ▪ موسم الإصطياف:

فترة من السنة تمتد من 01 جوان إلى 20 سبتمبر تتخذ خلالها الجهات المعنية كل التدابير

و الإجراءات اللازمة من خلال إستعمال و إستغلال الشواطئ لأغراض سياحية.

<sup>1</sup> براهيم سامي - تنمية السياحة الشاطئية في إطار المحافظة على النظام البيئي -حالة قطاع القالة- جامعة أم البواقي -  
سنة 2011 ص18.

<sup>2</sup> براهيم سامي ، سبق ذكره.

2.1 أنواع السياحة:<sup>1</sup>

إن السياحة أنواع مختلفة و لكل نوع من أنواع السياحة خدمات و طريقة تعامل و رغبات مختلفة، و ذلك تبعا لدوافع السائح المتعددة و عليه يمكن تقسيم أنواع السياحة كالتالي:

- **تقسيم السياحة وفقا للغرض:** تتأثر حركة السياحة بالغرض الذي يحمله السائح، فالرغبة لدى السائح تتولد لهدف ما و دائما يسعى السائح إلى تحقيق هذه الرغبة حيث تنقسم إلى:
  - سياحة قضاء الإجازات و الترفيه: يتميز هذا النوع بطابعه الجماهيري، مرتبط بأوقات الإجازات و مدى نجاحه يعتمد على الأسعار، نوعية الخدمة، و المكان المرغوب فيه من قبل السائح.
  - سياحة لغرض العمل المؤقت: معناه أن ينتقل السائح إلى مكان آخر لغرض العمل المؤقت لفترة زمنية محددة بغاية الإستجمام و العمل في نفس الوقت.
  - سياحة الصحة و العلاج: تعد من أنواع السياحة التي تدر دخلا، لأن السائح الذي يزور منطقة لغرض العلاج و النقاهة و الإستشفاء عادة تكون فترة إقامته متوسطة و مصاريفه كبيرة.
  - سياحة التعليم و التدريب: منتشر بكثرة في الدول المتقدمة، حيث تقوم هذه الدول بتشجيع السفر لغرض عقد ندوات تعليمية أو تدريبية في الجامعات و المعاهد لفترة من أسبوع إلى أشهر.
  - سياحة الهوايات: هذا النوع يعتبر من الأنواع الحديثة في الوقت الحاضر، و أخذت تستقطب أعدادا كبيرة من السياح خاصة في الدول القديمة عن طريق تنظيم رحلات سياحية.
  - سياحة المشتريات: تسعى الكثير من الدول التي تتخفف فيها كلفة اليد العاملة و لديها وفرة في الإنتاج أن تصبح سوقا رائجا و رخيصا تعرض فيها جميع أنواع البضائع بأسعار رخيصة بهدف جذب أكبر عدد من السياح الذين يهتمون بشراء السلع المختلفة.

<sup>1</sup> سماعيني نسبية - دور السياحة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية في الجزائر - جامعة وهران 2 سنة 2014

- السياحة الثقافية: يعتمد هذا النوع على إقامة الندوات، الدورات الثقافية، المعارض الخاصة و المسابقات الثقافية مثل عروض الأزياء.

• تقسيم السياحة وفقا للعدد: ينقسم إلى قسمين:

- سياحة فردية: يقوم بها السائح بمفرده أو مجموعة من الأشخاص لزيارة بلد أو مكان ما، و في أغلب الأحيان تكون غير منظمة و تتراوح مدة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان.

- سياحة جماعية: يطلق عليها اسم سياحة المجموعات، حيث تقوم الشركات بتنظيم و ترتيب مثل هذا النوع من السياحة و كل رحلة لها برنامج خاص و سعر محدود بهدف إشباع رغبات المجموعة.

• تقسيم السياحة وفقا للعمر:

- سياحة الطلائع: يتعلق هذا النوع بالفئة العمرية من 7 إلى 14 سنة، و هي مراحل تعليمية يتم من خلالها إكتساب الأطفال معارف و مهارات و سلوكيات معينة.

- سياحة الشباب: يتعلق هذا النوع بالفئة العمرية من 15 إلى 21 سنة، و يمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الإجتماعية و الإثارة و الإعتماد على النفس.

- سياحة الناضجين: يتضمن مرحلة عمرية من 35 إلى 55 سنة، و هو عبارة عن سياحة إسترخاء و متعة و الهروب من جو العمل الروتيني، و تكون عادة الرحلات إلى البحر، الريف و الأماكن الهادئة.

- سياحة المتقاعدين: تقوم الشركات السياحية بتنظيم هذا النوع من الرحلات خصيصا لهؤلاء المجموعة و تمتاز بارتفاع أسعارها، و تقدم أفضل الخدمات السياحية، أفضل أنواعا للإقامة و النقل، تكون عادة لفترات طويلة تتراوح من أسبوعين إلى شهرين.

• تقسيم السياحة وفقا لمدة الإقامة:

- سياحة أيام: يستغرق هذا النوع عادة أيام محدودة من يومين إلى أسبوع، يقضيها السائح ضمن برنامج منظم و تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو في المناسبات الوطنية...

- سياحة موسمية: هذا النوع يرتبط بموسم معين لفترة تتراوح من شهرين إلى ثلاثة أشهر، و غالبا ما يكون بصفة دورية أي نفس السياح يزورون نفس المكان في كل موسم معين.

• تقسيم السياحة وفقا للمناطق الجغرافية:

- سياحة داخلية: و تعني إنتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي انتقال مواطني الدولة نفسها في داخل بلدهم، و هذا النوع يحتاج إلى خدمات و أسعار متنوعة و تشجيعية لمواطني البلد.

- سياحة خارجية: و هو إستقبال السياح الأجانب إلى بلد ما، و هذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب دول العالم و تعمل على تشجيعه للحصول على العملة الصعبة.

• تقسيم السياحة وفقا لطبيعة و نمط المكان المراد زيارته:

- السياحة الساحلية: هي كل إقامة سياحية على سواحل البحر، أين يكون التمتع و التنزه بروعة البحر أكثر عند السياح فهي تشكل محور تنمية للسياحة الداخلية و الدولية خاصة في الصيف.

- السياحة الحضرية: تتواجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة لكنها لا تكون النشاط الإقتصادي الوحيد في المنطقة حيث تخدم سكان المنطقة و السياح القادمين إليها.

- السياحة الريفية: يفضل العديد من السياح الإقامة في المناطق الريفية و ذلك نظرا للهدوء السائد بها و جمال الطبيعة.

- السياحة الصحراوية: هي كل إقامة سياحية في المناطق الصحراوية و التي تعتمد على الإستمتاع و إستغلال الإمكانيات المختلفة الطبيعية، التاريخية، الثقافية، التنزه و الإكتشافات.

- الإستجمام: يشمل جميع النشاطات التي يمارسها الشخص أثناء وقت الفراغ بإستثناء العمل

الإضافي.

3.1 خصائص السياحة:<sup>1</sup>

- الترفيه: أغلب السياح في أيامنا هذه يسافرون طلبا للراحة و الترفيه و الإستجمام و ممارسة الأنشطة الترفيهية نتيجة إرتفاع مستوى الدخل خصوصا بالمجتمعات الغنية و زيادة أوقات الفراغ.
- الموسمية: يكثر النشاط السياحي خلال مواسم العطل بسبب إقفال المدارس و تعطل العديد من الشركات و المقاولات عن العمل، كما يتوقف عن العمل أيضا العديد من أصحاب المهن الحرة.
- تمركز النشاط السياحي في المكان و الزمن: أثناء مواسم العطل يتوجه الكثير من السياح إلى المحطات السياحية بالشواطئ و الجبال، و مختلف الأماكن السياحية الأخرى الشيء الذي يؤدي إلى تمركز النشاط السياحي في المكان و الزمن و يسفر عن آثار مهمة في مختلف المجالات.
- تنوع و تعدد الخدمات و المنتجات السياحية: يجتهد المنتجون و المنعشون السياحيون في تنوع الخدمات السياحية إرضاءا للسياح و مواكبة للتطور الذي عرفه النشاط السياحي خصوصا بعد منتصف القرن الماضي.
- جلب المستهلكين: عند تصدير منتج ما يتم عرضه بالأسواق لتسويقه إما بخصوص المنتجات السياحية فيتم جلب السياح إلى محطاتها فالمنتجات و الخدمات السياحية ساكنة في مكانها و لا يمكن نقلها.

<sup>1</sup> سماعيني نسبية - دور السياحة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية في الجزائر - جامعة وهران 2 سنة 2014 ص 22.

4.1 أهمية السياحة:<sup>1</sup>

لا شك أن التنمية السياحية لمنطقة ما تعتمد على ما تتوفر عليه من مقومات سياحية جاذبة وذلك من ناحية الموقع، البيئة، المناخ والتراث الثقافي والتاريخي، مما يمكن هذه المدينة أن تقدم السياحة و الخدمات السياحية الممكنة بالمنطقة، والتي تساهم في تنميتها سواء إقتصاديا أو عمرانيا أو ثقافيا وبالتالي نرى أن للسياحة أهمية على مستويات عدة نذكر منها:

- تهدف السياحة إلى المساهمة في دعم الإقتصاد المحلي و العالمي.
- تطوير نظام النقل و المواصلات متوافق مع البيئة الطبيعية المحلية.
- خلق مناصب عمل و القضاء على البطالة.
- جذب رؤوس الأموال التي تساعد في تنفيذ خطط التنمية الشاملة.
- المدفوعات التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- تبادل الثقافات و العادات بين الشعوب.
- تأثير مباشر على القطاعات الإجتماعية الثقافية و الإقتصادية للدول.

<sup>1</sup> براهيم سامي - تنمية السياحة الشاطئية في إطار المحافظة على النظام البيئي ، حالة قطاع القالة - جامعة أم البواقي

## 2/ أنواع الخدمات السياحية و خصائصها

1.2 تعريف الخدمات السياحية:<sup>1</sup>

هي مجموعة الأعمال التي تؤمن التسهيلات و مختلف أنواع الراحة للسائح عند شرائه و إستهلاكه للبرائع و السلع سواء خلال سفره أو خلال إقامته في المرافق السياحية بعيدا عن مكان السكن الأصلي.

الخدمات السياحية هي كل ما يشمل أحد العناصر التالية:

- التراث الطبيعي: يتمثل في المناظر الطبيعية و الجغرافية.
- التراث البشري: المعطيات الديمغرافية، ظروف الحياة و العادات و التقاليد.
- الجوانب التنظيمية، السياسية، القانونية و الإدارية للبلد.
- مشاركة الشعب في الحكم تهيئة وقت العمل و تخطيطه لأوقات العمل و العطل و كذلك الترقية، الإشهار و التي تعد جوانب إجتماعية.
- وسائل الخدمات من نقل، إيواء، مطاعم غيرها.
- الأنشطة الإقتصادية و المالية.

تعرض معظم المناطق السياحية منتجات و خدمات سياحية شاملة مثل الأشياء الثقافية و الترفيهية و الخدمات المتعلقة بالمؤثرات، الخدمات الإجتماعية، و الخدمات الدينية، وغيرها و ذلك بهدف وضع إستراتيجية لمنتوج سياحي ما، حيث يخلق السياح الطلب على الخدمات السياحية التي تتمثل في العرض في السوق.

<sup>1</sup><https://lectures.najah.edu/ar/lecture/>

2.2 أنواع الخدمات السياحية:<sup>1</sup>

يوجد عدة أنواع للخدمات السياحية المنتشرة في حياتنا، وهي كما يلي:

- خدمات النقل: وتتمثل في جميع وسائل النقل و خدماته، التي تخدم السائح كالتحريك البرية و الخطوط الجوية و الطرق المائية.
- خدمات الإيواء: و نذكر منها الفنادق، المراكب، الشاليهات و الشقق المؤجرة للسياح.
- خدمات الطعام و الشراب: وهي تقديم خدمات الطعام و الشراب للسائحين، أثناء توجههم إلى المناطق السياحية.
- الخدمات الترفيهية: و تتمثل الخدمات الترفيهية للسياح في خدمات الرياضة و الترفيه حيث تمكن السائح من المشاركة الفعالة في الأنشطة الرياضية المختلفة أو من مشاهدتها.
- الخدمات الثقافية: المسارح، دور السينما، الإحتفالات، أماكن و منشآت العبادة الدينية.
- الخدمات الخاصة للسياح: مثل محلات تصفيف الشعر، ورشات التصليح، المصانع، البنوك و مكاتب تبديل العملة و غيرها.
- خدمات الإستقبال و التنظيم: و تشمل هذه الخدمات مكاتب السفر أو مراكز الإستعلامات.
- الخدمات العامة الإجتماعية: وهي الخدمات التي تشكل جزءا من البنية التحتية العامة مثل الكهرباء، الإتصالات، المرافق الصحية، المراكز العلاجية، مرافق الأمن و شبكات المياه.

<sup>1</sup><https://e3arabi.com/geography/>

3.2 خصائص و مميزات الخدمات السياحية:<sup>1</sup>

- الجودة سواء في الخدمات و البضائع و غيرها حتى تلبي رغبات السائح.
- التنوع في الخدمات بعناصرها المختلفة و ذلك لوجود تنوع في طبقات و مستويات السياح.
- إعتدال تقديم الخدمات بشكل أساسي على الطاقم البشري، و لهذا يجب أن يكون الطاقم البشري مدربا و متخصصا ليتمكن من التعامل مع جميع الشرائح السياحية التي تحتاج رغبات و متطلبات متباينة سواء من الناحية الإقتصادية و الإجتماعية و الدينية و غير ذلك.
- تبدأ عملية تقديم الخدمات السياحية و تنتهي في نفس المكان و الزمان الذي تنتج فيه، و لهذا تحتاج إلى سرعة و مرونة في إنتاجها و تقديمها.
- يتطلب تقديم الخدمات السياحية إحتكاكا مباشرا بين الطاقم البشري و السواح و المواطنين و بالتالي يستلزم توفير معلومات عن طبيعة التعامل بين هذه الفئات و العناصر بصورة جاذبة و في نفس الوقت ملبية كل الرغبات، بمعنى أنه لابد من نشر الوعي و إعداد الطاقم البشري بشكل علمي ليتمكن من التعامل مع مختلف الشرائح.
- من خلال تقديم الخدمات يتم توحيد مجموعة من الجهود المشاركة في عملية التقديم مما يعني وجود تنسيق مستمر في كافة مرافق السياحة.
- تلبي الحاجات الأساسية للسياح مثل النوم و الأكل و غيره إضافة إلى حاجاتهم من البضائع و الخدمات التي سافروا من أجلها أصلا.

<sup>1</sup><https://lectures.najah.edu/ar/lecture/>

4.2 أسباب الإهتمام بالخدمات السياحية:<sup>1</sup>

يعتقد معظم خبراء السياحة أن التخطيط للمنتجات السياحية عمل ضروري و أساسي من أجل مضاعفة الآثار الإيجابية للسياحة من جهة، و من جهة أخرى للتغلب على الآثار السلبية لها، و من أهم الحقائق التي تبرر تكوين خطة مدروسة للمنتجات و الخدمات السياحية هي الموازنة المثلى بين العرض السياحي و الطلب السياحي، من أجل تحقيق أهداف المنظمة السياحية.

وبالتالي تحسين نوعية الخدمات بإستمرار و كذا تكوين صورة ذهنية إيجابية عن المنطقة السياحية، و هي من أهم المتطلبات الواجب توفرها في المقصد السياحي إلى جانب البنى التحتية.

بالإضافة إلى أن أهم أسباب الإهتمام بالخدمات السياحية ما يلي:

1. تنسيق التسهيل مع المنظمات العالمية.

2. المحافظة على التوازن البيئي و حماية الطبيعة.

3. تحسين البنية التحتية و الفوقية.

## 3/ مقارنة نظرية حول السياحة الشاطئية، السائح و الساحل

1.3 السياحة الشاطئية:<sup>2</sup>

هي السياحة التي تعتمد على إستغلال شواطئ الإصطياف و الاستجمام، حيث تعتبر الشواطئ منتج هذا النمط السياحي. غير أن إمكانية إستغلال الشواطئ تستلزم توفر المناخ الملائم و الإستقرار السياسي و الإجتماعي في البلد المستقبل لهذا النوع من السياحة كغيرها من الأنماط السياحية الأخرى.

<sup>1</sup> عميش سميرة - دور استراتيجية الترويج في تكييف و تحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015 - جامعة سطيف 1 سنة 2015 ص 58.

<sup>2</sup><https://areq.net>

1.1.3 العناصر الرئيسية للسياحة الشاطئية:<sup>1</sup>

أهم هذه العناصر هي:

الشاطئ و مياه البحر: تعتبر الشواطئ و مياه البحر العامل الرئيسي في السياحة الساحلية.

العناصر الطبيعية و المساحات الخضراء: تشمل الأنهار، البحيرات، المساحات الخضراء، الغابات و المحميات الطبيعية التي تقع في محيط المناطق الساحلية.

عناصر التسلية و الترفيه: تشمل المسارح و المسابح و قاعات الألعاب و التسلية و المتنزهات و غيرها.

2.1.3 مفهوم الشاطئ:<sup>2</sup>

هو المنطقة التي تتقابل فيها اليابسة بمياه البحر و تختلف تبعا لإختلاف نوعية و أصل المنطقة، و تؤثر الأمواج أثرا هاما في نوعيتها و طبوغرافيتها، قد يظهر أكثر من نوع واحد من الشواطئ في منطقة معينة و هي منطقة تتغير باستمرار، ففي حالات المد المرتفع يصبح معظم الشاطئ جزءا من البحر و في حالات المد المنخفض يتراجع البحر فتعود نفس المنطقة لتصبح جزءا من اليابسة.

وعرفها القانون 02-03 المتعلق بتحديد القواعد العامة لإستعمال وإستغلال السياحيين للشواطئ على أنه شريط إقليمي للساحل الطبيعي يضم المنطقة المغطاة بأمواج البحر في أعلى مستوياتها خلال السنة في الظروف الجوية العادية و الملحقات التي تضبط حدودها بحكم موقعها و قابليتها السياحية لإستقبال بعض الهيئات بغرض إستغلالها سياحيا.

<sup>1</sup> غويل ياسر ، الشيخ بوقال محمد أمين - تهيئة الشريط الساحلي لمدينة جيجل - دراسة منطقة التوسع السياحي ZET تاسوست- جامعة أم البواقي سنة 2016 ص15.

<sup>2</sup> غويل ياسر ، الشيخ بوقال محمد أمين - سبق ذكره - ص07.

### 3.1.3 مكونات الشاطئ:<sup>1</sup>

تكون الشواطئ نظاما مورفو نشاويا معقدا، يقوم على التبادل المتداخل للمواد بين مختلف أقسامه المورفولوجية المتمثلة في:

#### ❖ أعلى الشاطئ ( L'arrière plage ):

إحدى الوحدات المورفولوجية المكونة للشاطئ التي لا تصلها مياه البحر إلا في حالة العواصف. تظهر في شكل في نتوءات بسبب تراكم المواد عن طريق المياه العليا، و انعدام الغطاء النباتي في هذا الجزء يعتبر مؤشر هام لعدم إستقراريته و عامل رئيسيا يميزه عن مجموعة الكثبان الرملية الحديثة التي تحدده من الأعلى.

#### ❖ مقدمة الشاطئ ( L'avant – plage ):

من أهم الأقسام المكونة للشاطئ يكون دائما مغمور بالمياه، و هو جزء لا يتجزأ و لا ينفصل عنه نظرا لعلاقة التبادل الموجودة بينهما، فالمواد المكونة لهذا الجزء تشكل خزان رملي كبير تأتي به الأمواج في فصل الشتاء ليعمل على تغذية الشاطئ في فصل الصيف.

○ قانون (02.03) المؤرخ في 17 فيفري 2003م المتعلق بتحديد القواعد العامة لاستعمال

#### و لاستغلال السياحيين للشواطئ:<sup>2</sup>

يهدف هذا القانون إلى:

- حماية و تثمين الشواطئ قصد إستفادة المصطافين منها بالسياحة، الإستجمام و الخدمات المرتبطة بها.

<sup>1</sup> غويل ياسر ، الشيخ بوقال محمد أمين - تهيئة الشريط الساحلي لمدينة جيجل - دراسة منطقة التوسع السياحي ZET تاسوست- جامعة أم البواقي سنة 2016 ص 07.

<sup>2</sup> غويل ياسر ، الشيخ بوقال محمد أمين - سبق ذكره - ص 11.

- توفير شروط تنمية منسجمة و متوازنة للشواطئ لتستجيب لحاجيات المصطافين من حيث النظافة، الصحة، الأمن و حماية البيئة.
- تحسين خدمات إقامة المصطافين.
- تحديد نظام تسليية مدمج و متناسب مع نشاطات السياحة الشاطئية.

### 2.3 مفهوم الساحل:<sup>1</sup>

الساحل كلمة ذات أصل عربي تقابلها باللغة الفرنسية كلمة littoral ظهرت لتعوض مجموعة من المصطلحات القديمة الشط أو الهوامش (rivage،cote) و الجوانب البحرية.

تعرف السواحل في بادئ الأمر على أنها خطوط أو حدود مؤقتة و لحظية تفصل بين مجالين مختلفين تماما و هما البحر و اليابس، مع ظهور الجيومورفولوجيا تطور و إنتقل هذا المفهوم من الخطي إلى منطقة أو شريط يوجد بين اليابس و البحر و هو ذلك الشريط الضيق الذي يفصل بين الأراضي المغمورة بمياه البحر أو بتعبير آخر هو المنطقة التي تحتوي على أراضي بارزة تتأثر بقربها للبحر أو أراضي مغمورة تتأثر بقربها لليابس.

<sup>1</sup> غويل ياسر ، الشيخ بوقال محمد أمين - تهيئة الشريط الساحلي لمدينة جيجل - دراسة منطقة التوسع السياحي ZET تاسوست- جامعة أم البواقي سنة 2016 ص 05.

1.2.3 أهمية السواحل و خصوصيتها:<sup>1</sup>

على الرغم من المساحة التي تحتلها السواحل نحو (0.03%) من مساحة اليابس يبلغ طولها 44.0000 كلم و بعرض يقدر ب 100 متر، فإن 66% من سكان العالم يعيشون فيها معتمدين على ما توفره و تتمتع من به مزايا إقتصادية (إنتاج غذائي، صيد بحري، مواصلات، سياحة، استيطان..). علما بأنه عرضة لكثير من الأخطاء الطبيعية البيئية و الجيومورفولوجية مثل: الفياضانات و الإنهيارات الأرضية و التلوث و تذبذب منسوب البحر.

تمثل السواحل و الشواطئ نظاما جيومورفولوجيا مفتوحا ديناميكيا بحيث تستجيب عناصره مباشرة لأية تغيرات بيئية تؤثر في فعل الأمواج و التيارات البحرية، الإستمرارية تعرض الشواطئ لهذا النشاط مع إمكانية إختلاف طبيعته (نوعا، معدلا)، إضافة إلى ذلك تتضمن المناطق الساحلية و الشاطئية جملة من أشكال الأرض المميزة المتنوعة التي تتطلب تفسيرا جيومورفولوجيا، نشأتها و تطورها.

3.3 مفهوم السائح:<sup>2</sup>

حسب المنظمة العالمية للسياحة يعرف السائح كما يلي: السائح هو المسافر إلى بلد غير البلد الذي يقيم فيه لمدة لا تقل عن أربع وعشرين (24) ساعة لأغراض مختلفة، لا تتضمن الحصول على عمل يدرج عليه منفعة مالية، ويستثنى من مفهوم السائح الأشخاص: .الواصلون بعقود أو دون عقود لشغل وظيفة أو الإلتحاق بالعمل - .الواصلون للإقامة الدائمة - .المقيمون في منطقة مجاورة للحدود و الأشخاص الذين يستوطنون في منطقة ما و يعملون في منطقة أخرى مجاورة لها.

<sup>1</sup> غويل ياسر ، الشيخ بوقال محمد أمين - تهيئة الشريط الساحلي لمدينة جيجل - دراسة منطقة التوسع السياحي ZET

تاسوست- جامعة أم البواقي سنة 2016 ص06

<sup>2</sup> غويل ياسر ، الشيخ بوقال محمد أمين - سبق ذكره - ص14.

## خلاصة الفصل:

إن تعدد المعارف و المفاهيم راجع أساسا إلى إختلاف مصادرها فكل باحث يعطي التعريف حسب وجهة نظره و إختصاصه إلا أن المعنى الحقيقي لكل مصطلح يبقى ثابت رغم تعدد وجهات النظر من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل و تناولنا لبعض المفاهيم و المصطلحات المتعلقة السياحة، الساحل و الشاطئ، فمن خلال تتبعنا للسياحة وجدنا الأهمية البالغة لها على جميع الأصعدة خصوصا الإقتصادية منها وهذا لإهتمام جل دول العالم بتتميتها و تنمية كافة القطاعات التي لها علاقة بها، حيث صارت السياحة وسيلة لتحريك الصناعات الأخرى و جلب العملة الصعبة للبلد المضيف و لذلك بدأ الإهتمام بالسياحة كعلم قائم بذاته و ظهرت منظمات محلية و عالمية لدعم السياحة و خلق الثقافة السياحية عن طريق ترويج المنتجات السياحية لجلب المستهلكين.

من خلال دراستنا لقطاع السياحة وجدنا أن من ضمن أهم أصناف السياحة في الجزائر "السياحة الشاطئية" التي تشهد نمو مرتفع في المدن الجزائرية لما تزخر به البلد من ساحل كبير و اهتمام المواطنين بموسم الإصطياف خاصة. كمدينة تنس مثلا التي تعرف بتنوع شواطئها و بالتالي إستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح مما ينتج عن هذا الأخير حدوث تغيرات مجالية مؤثرة على نمط المدينة كله نتطرق لها في الفصول القادمة.

# الفصل الثاني:

مدينة تنس: نشأة تاريخية و مؤهلات

سياحية جذابة

## مقدمة الفصل:

تتطلب السياحة باختلاف أنواعها وأشكالها العديد من الإمكانيات نظرا لأهمية هذا القطاع الحساس الذي أصبح يلعب دورا مهما في الوقت الحالي، حيث تمثل المؤهلات السياحية عنصر هام وفعال في إنجاح قطاع السياحة. و في هذا الفصل سنقوم بالتعرف على مدينة تنس، و أهم المؤهلات الطبيعية و البشرية التي تزخر بها إضافة إلى أغلب الهياكل القاعدية السياحية، و ذلك عن طريق الدراسة الميدانية بهدف التعرف على واقعها.

1/ نبذة تاريخية عن مدينة تنس:<sup>1</sup>

تتميز مدينة تنس بموقع جغرافي إستراتيجي، فهي تطل على البحر الأبيض المتوسط وكذلك كونها تزخر بالكثير من الإمكانيات الطبيعية و البشرية، إضافة إلى هياكلها القاعدية السياحية و كذلك المعطيات التاريخية الهامة بها.

مر تأسيس مدينة تنس بعدة مراحل تاريخية نذكرها في ما يلي:

**1.1 تنس في العهد الرستمي:** تم إنشاء دولة الرستميين ببعض المناطق من الهضاب العليا من جنوب الجزائر، و بالرغم من أن مدينة تنس لم تخضع لإمارة الرستميين إلا أن موقعها الإستراتيجي الهام كان سببا لجعلها نقطة إلتقاء الطرق التجارية بين المغرب والأندلس و لهذا كانت محط أطماع هذه الدولة.

<sup>1</sup> <https://sites.google.com/site/tenesinformatiquecom/>

**2.1 تنس في العهد الإدريسي:** خضعت المدينة للحكم الإدريسي سنة 815 هجري و تعاقب على

حكمها سبعة حكام: بن محمد سليمان بن عبد الله الكامل، ثم ابنه عيسى ثم ابنه إبراهيم ثم محمد بن إبراهيم بن محمد سليمان بن عبد الله الكامل ثم ابنه يحيى ثم ابنه علي ثم أخوه حمزة بن علي.

**3.1 تنس في العهد الفاطمي:** كانت مدينة تنس مسرحا لصراع قوتين بين الفاطميين و الأدارسة حيث

اعتبرت مؤامرة تنس من الأحداث التاريخية التي شهدتها المنطقة في عهد عبيد الله المهدي من أجل قتله، و لقد كانت الحركة التجارية نشطة بمدينة تنس و هذا أعطى المدينة مكانة مرموقة في المجال الإقتصادي.

**4.1 تنس في العهد الحمادي:** بالرغم من أن المدينة لم تكن من بين الممتلكات الحمادية إلا أنه يذكر

من خلال النصوص التاريخية أنه كانت هناك تعاملات بين تنس و دولة بني حماد، و كانت تعتبر أيضا بمثابة همزة وصل بين مدن إفريقية و المغرب الأوسط و ذلك لكثرة الطرق الرابطة بينهم.

**5.1 تنس في العهد المرابطي:** في سنة 472 هجري تحرك الجيش المرابطي من مراكش بقيادة "مزدي

بن بكلان اللمتوني" حيث جاء غازيا للجزائر و تم فتح مدينة تنس في سنة 493 هجري.

**6.1 تنس في العهد الموحيدي:** كان الموحدون يرمون إلى توحيد المغرب و الأندلس تحت راية واحدة

و بالفعل كان لهم ما أرادوا، و كانت مدينة تنس من بين المدن التي شملها التوحيد حيث كان مرفأها من منطلقات التجارة الموحدية نحو الأندلس.

**7.1 تنس في العهد الزياني:** خضعت مدينة تنس لحكم الزيانيين سنة 688 هجري و كان بها في ذلك

الوقت تطور حضاري كبير، مع الإشارة إلى أنه كان في العهد الزياني مؤرخ كبير من مدينة تنس يدعى أبو إسحاق إبراهيم بن يخلف.

**8.1 تنس في العهد الاسباني و التركي:** لقد دخل الأتراك تنس سنة 1508 م و لكن قبل التواجد العثماني بها كانت بيد "مولاي عبد الله" من عائلة بني زيان، و هنا استجد أهل المنطقة بعروج طالبين منه إنقاذهم من مولاي عبد الله الذي كان خاضعا للإسبان، و قد كان عروج ناقما عليهم و لكن بعد استشهاده سنة 1518م دخلت المنطقة في حرب أخرى بين خير الدين الذي خلف أخاه في المنطقة و بين الإسبان و هنا دخلت مدينة تنس تحت الحكم العثماني.

**9.1 تنس في عهد الاستعمار الفرنسي:** سنة 1843م وجدت المنطقة نفسها في قبضة الإستعمار الفرنسي حيث تم تقسيم المنطقة إلى قسمين: القسم الأول أخذ إسم "المدينة القديمة" و هي التي سكنها الأهالي، أما القسم الثاني فأخذ إسم المدينة الفرنسية الحديثة و الذي تم إستغلالها كمنفذ إقتصادي.

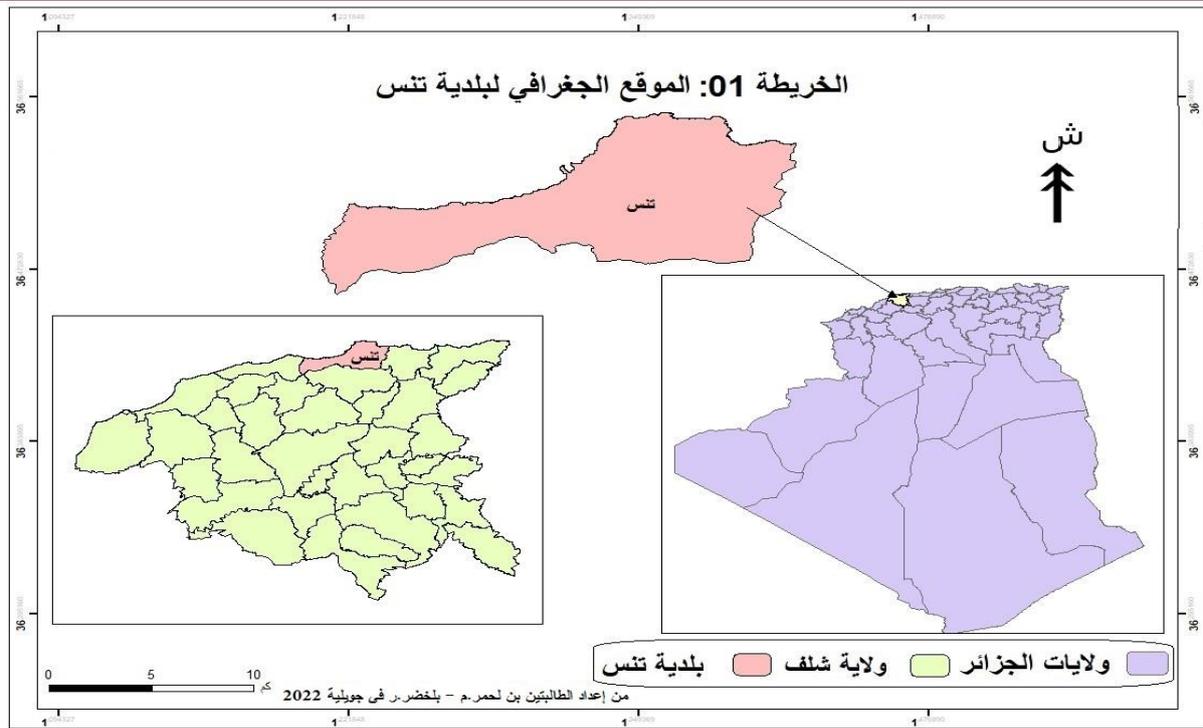
## 2/ دراسة تحليلية لبلدية تنس:

### 1.2 الموقع:

#### 1.1.2 الموقع الجغرافي و الفلكي:<sup>1</sup>

تقع بلدية تنس على الساحل الغربي للجزائر، تتوسط ولاية الجزائر و وهران على خط طول  $0^{\circ} 59' 39''$  غربا و دائرة عرض  $36^{\circ} 33' 7''$  شمال خط الإستواء، و هي دائرة من دوائر ولاية الشلف تبلغ مساحتها 100,22 كلم<sup>2</sup>، تبعد عن مقر الولاية بحوالي 52 كم و بحوالي 200 كم عن مقر العاصمة.

<sup>1</sup> زهرة لخضر - واقع قطاع السياحة بمدينة تنس - جامعة وهران 2 - سنة 2008 ص 10.



## 2.1.2 الموقع الإداري:

يحد بلدية تنس من الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الغرب بلدية سيدي عبد الرحمان، من

الشرق بلدية واد قوسين، و من الجنوب بلدية سيدي عكاشة.



## 2.2 طبوغرافية المنطقة:<sup>1</sup>

ترتفع المدينة بحوالي 60 م عن مستوى سطح البحر و بالتالي فهي تقع على هضبة صخرية بمحاذاة الساحل. وعموما فإن السطح بمدينة تنس يتميز بتموجات داخل و خارج المدينة، و إن لم تكن في مجمله إقليم جبلي نظرا لما تشكله سلسلة جبال "الظهرة" من حاجز منيع بين المدينة و الظهير، أما بخصوص الشمال الغربي فإن السطح منبسط نسبيا حيث تتقلص الإرتفاعات إلى 40 م قرب الشريط

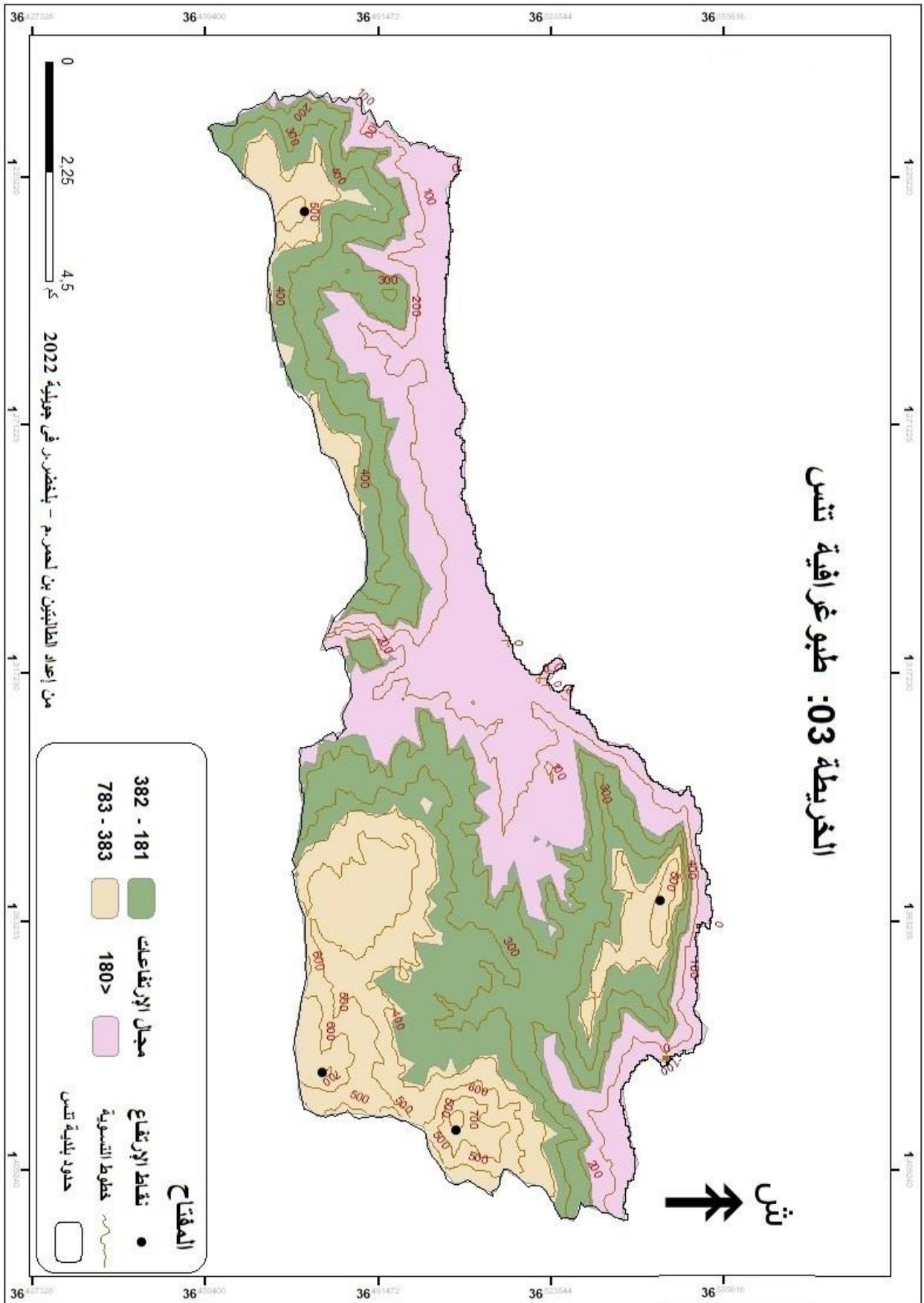
<sup>1</sup> زهرة لخضر - واقع قطاع السياحة بمدينة تنس - جامعة وهران 2 - سنة 2008 ص 10

الساحلي، أما بالقسم الشرقي فإن معظم المرتفعات تتخذ شكل سلسلة حيث يبلغ أقصى إرتفاع بها 400 م عند جبل زرقات، أما بخصوص السلسلة الجبلية الجنوبية الشرقية الموجودة عند مدخل باب المدينة فإنها تمتاز بانحدارها الشديد كما يخترقها وادي علالة و يعتبر جبل قيصر الحد الفاصل بين منطقتي الساحل و السهوب مشكلا بالتالي ثلاث كتل جبلية و هي كالتالي:

- سلسلة جبال بيبسا: تقع بالناحية الشرقية حيث أن أعلى قمة بها تصل إلى حوالي 1157 م فوق مستوى سطح البحر، هذه الكتلة الصخرية تتخللها طريق قيصرية شرشال كما تضم رأس تنس الذي يعتبر بدوره حاجز بدون سكان ينتهي بصخور ضخمة تشكل في مجملها ما يسمى برأس تنس مشكلا أعلى نقطة في الساحل.

-جبال ماينيس: تعتبر هذه الجبال جزء من الكتلة الجبلية الكبيرة للظهرة الواقعة بالجهة الغربية و التي يبلغ أعلى إرتفاع بها ما يقارب 516 م، و كذلك هذه المرتفعات توازي سهل سيدي عكاشة بالجنوب.

-مستويات بوحلو: تقع بالجهة الجنوبية حيث تعتبر منطقة صغيرة يتراوح علو أعلى قمة بها ما بين 255م و 482م.



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ببلدية تنس + معالجة الطالبتين

## 3.2 المناخ:

باعتبار المناخ من بين المقومات الجغرافية الطبيعية فإن هذا العامل يلعب دورا كبيرا في تحديد قابلية الإستفادة من مصادر السياحة بأي منطقة، و مدينة تنس يسودها مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يسوده صيف حار و رطب و شتاء معتدل.

1.3.2 الرياح:<sup>1</sup>

تتعرض مدينة تنس للرياح بكثرة بخصوص في فصل الصيف، لذلك قمنا بدراسة هذا المقوم الطبيعي و من أهم الرياح التي تتعرض لها منطقة الدراسة نذكر ما يلي:

- الرياح الغربية: تستقر في فصل الشتاء فقط حيث تزداد سرعتها بصفة خاصة في شهر مارس لتفوق 40 عقدة، و تعتبر من أخطر الرياح عند بلوغها سرعات كبيرة و التي تصطحب معها هي الأخرى اضطرابات جوية كبيرة.

- الرياح الشرقية: تهب في فصل الربيع مع عدم تشكيلها لأي خطورة بالعكس فهي تعمل على تلطيف الجو و تهدئة البحر بسبب سرعتها التي لا تتجاوز 10 عقدات.

- الرياح الشمالية: غير ممكن ملاحظة هذه الرياح إلا في حال تحول الرياح من الشمالية الغربية إلى الشمالية الشرقية.

• الرياح الشمالية الغربية: من أخطر الرياح بمدينة تنس تسبب عواصف كثيرة تفوق سرعتها 90 عقدة.

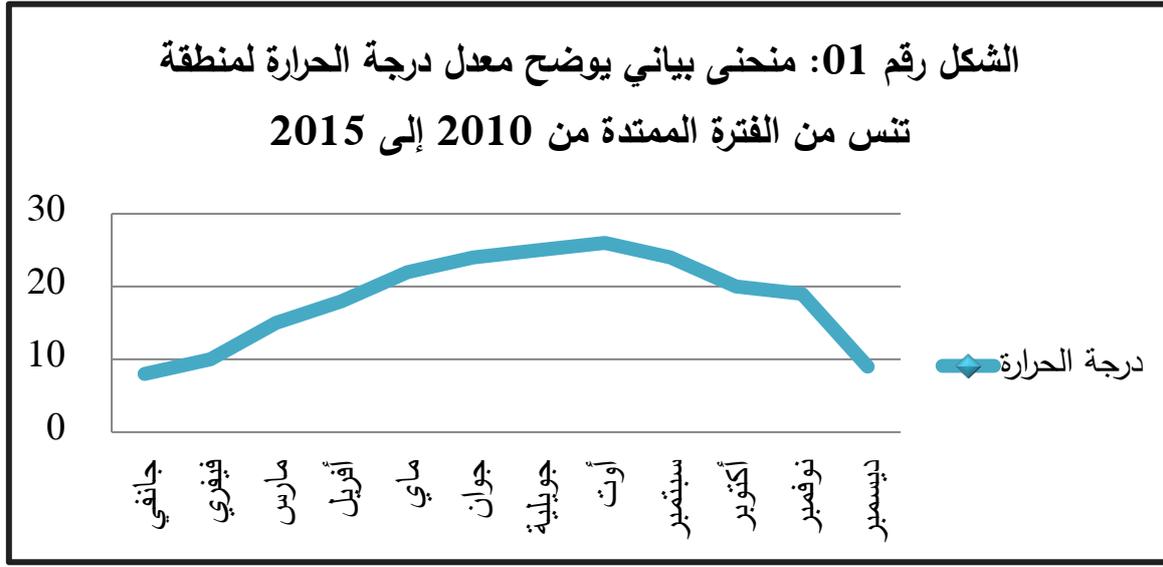
• الرياح الشمالية الشرقية: تهب بكل فصول السنة باستثناء فصل الصيف.

<sup>1</sup> زهرة لخضر - واقع قطاع السياحة بمدينة تنس - جامعة وهران 2 - سنة 2008 ص13

- الرياح الجنوبية: و هي رياح يومية بمدينة تنس .

- الرياح الجنوبية الغربية: و هي ذات فترة انتقالية.
- الرياح الجنوبية الشرقية: تنفذ من خلال وادي علالة لتخترق السلسلة التالية.

### 2.3.2 الحرارة:<sup>1</sup>



المصدر: فرع مصلحة الأرصاد الجوية بتنس+ معالجة الطالبتين في جويلية 2022

يعتبر شهر جانفي الفصل الأكثر برودة بالمنطقة حيث تصل درجة الحرارة المتوسطة الدنيا بين 8°م إلى 9°م على مستوى المنطقة.

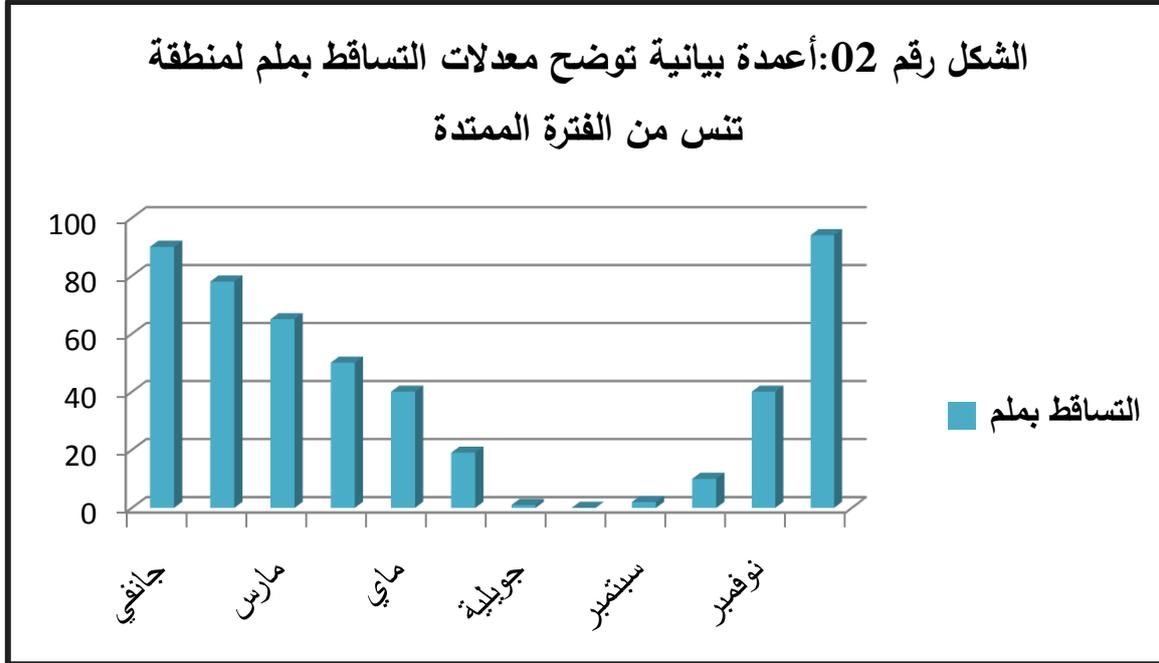
أما بخصوص الفترة الممتدة من شهر ماي إلى شهر نوفمبر فإن درجات الحرارة تكون معتبرة مع حدوث تغيرات قليلة من 19°م إلى 26°م.

الشهر الساخن بالمنطقة هو شهر أوت، أما بخصوص درجات الحرارة المتوسطة القصوى فإنها تتغير على حسب المحطات.

<sup>1</sup> فرع مصلحة الأرصاد الجوية ببلدية تنس

3.3.2 التساقط:

– الأمطار:<sup>1</sup>



المصدر: فرع مصلحة الأرصاد الجوية بتنس+ معالجة الطالبتين في جويلية 2022

تسقط أمطار معتبرة في فصل الخريف لتصل كميتها إلى 73ملم في شهر أكتوبر، و كذلك الأمر في فصل الربيع لتصل كمية الأمطار إلى حوالي 62ملم في شهر أفريل.

أما أقصى كمية من الأمطار المتساقطة تكون خلال شهر ديسمبر لتبلغ حوالي 94ملم خاصة بالجبال المرتفعة.

أما بخصوص فصل الصيف فإن كميات الأمطار المتساقطة تكون ضعيفة جدا مما يؤدي إلى جفاف خلال هذا الفصل بالفترة الممتدة من شهر جوان إلى شهر أوت و عليه نعتبر ساحل المنطقة جاف في فصل الصيف.

<sup>1</sup> فرع مصلحة الأرصاد الجوية ببلدية تنس

- الرطوبة النسبية:<sup>1</sup>

تعتبر من بين المقومات الضرورية في تطور معظم النشاطات السياحية، حيث أن عبر كامل الساحل تكون الرطوبة مستمرة و ترتفع الرطوبة في الفترة الصباحية، ثم تقل حتى تختفي نهائيا ابتداء من منتصف النهار، لتعود و ترتفع بالليل.

4.2 الشبكة الهيدروغرافية:<sup>2</sup>

الموارد المائية: تتمثل الموارد المائية بمدينة تنس في ما يلي:

## - وادي علالة:

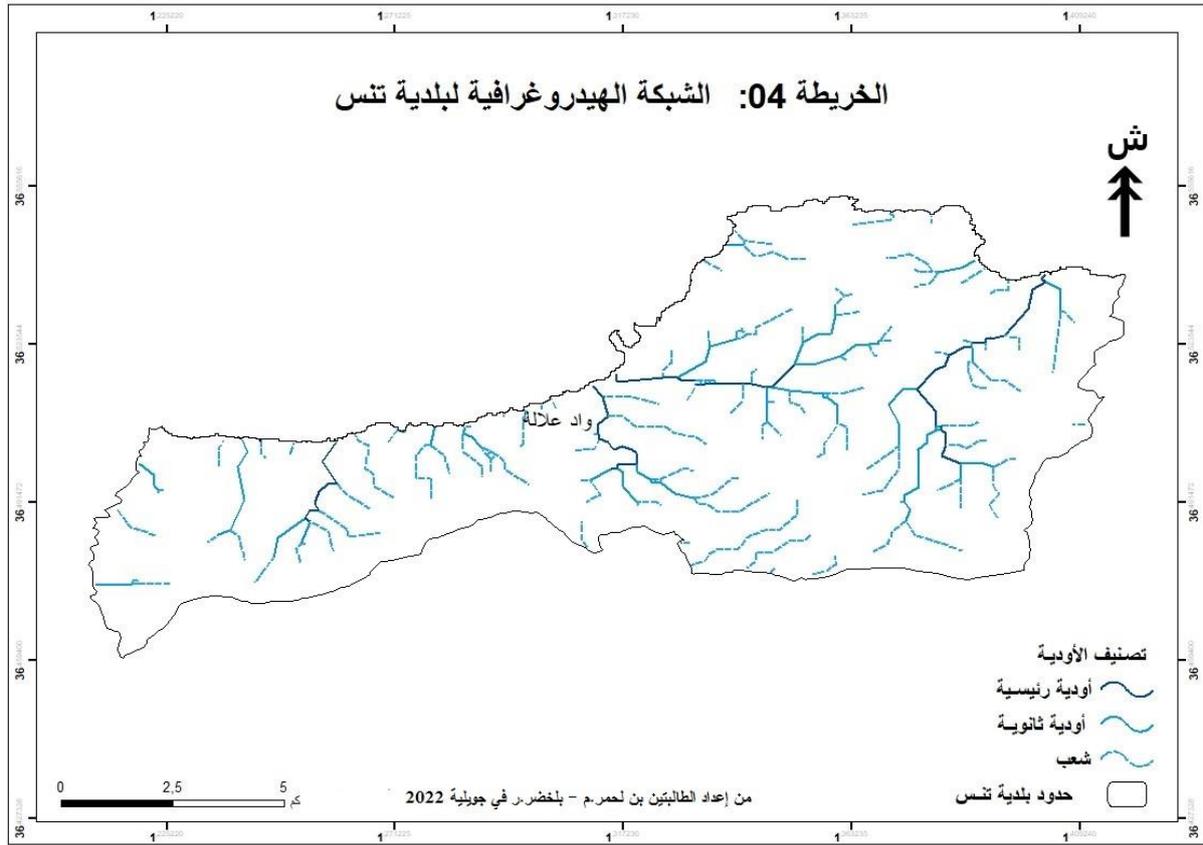
يمر وادي علالة شرق مدينة تنس ثم بسهل سيدي عكاشة مرورا بفتحة جبل قيصر بمدينة تنس القديمة و الذي يشكل حوالي 75% من محيطها، حيث يقع على ارتفاع من 40م إلى 50م مكملًا بذلك الوادي مساره ليصب في البحر و يمر عبر مساحة تقدر بحوالي 32000 هكتار حيث بلغ مردود 90 لتر/ ثانية.

## - وادي تيفلاس:

يحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية في الإمداد بالمياه، حيث يقع بالجهة الشرقية و يمر عبر مساحة تقدر بحوالي 16000 هكتار.

<sup>1</sup> فرع مصلحة الأرصاد الجوية ببلدية تنس

<sup>2</sup> فرع مديرية الري ببلدية تنس



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ببلدية تنس + معالجة الطالبين

### 3/ المؤهلات السياحية الجذابة لمدينة تنس:

#### 1.3 المؤهلات الطبيعية:

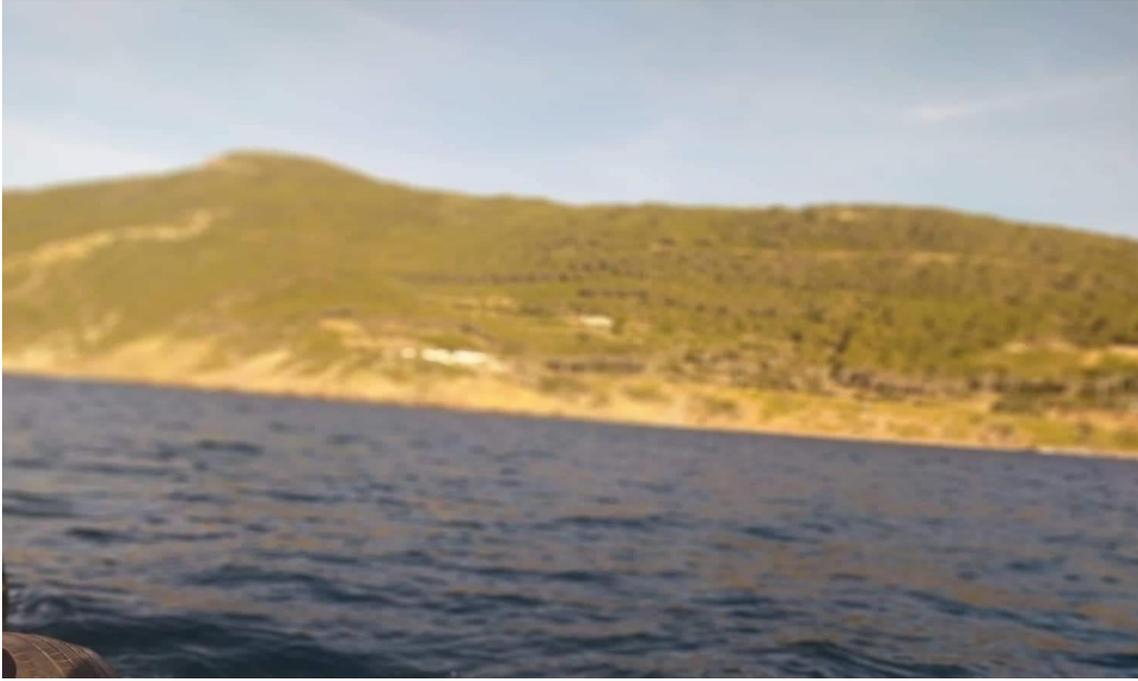
##### 1.1.3 الثروة النباتية (الغابات):<sup>1</sup>

تلعب الغابات دورا كبيرا في الحفاظ على التوازن البيئي، لذا يجب الإلتفات لهذا القطاع و المحافظة عليها و إدماجها في تنمية قطاع السياحة.

لغابات تنس واجهتين أساسين هما: الواجهة البحرية أي غابات بالقرب من الساحل، و الواجهة الجنوبية أي غابات واقعة بالداخل، أما الغابات التي لها طابع سياحي فهي:

<sup>1</sup> إقليم الغابات ببلدية تنس

الصورة رقم 1: غابة سيدي مروان (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جوان 2022

الصورة رقم 2: غابة ماينيس (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جوان 2022

## الصورة رقم 3: غابة تراغنية (تنس)



المصدر: إنقراط الطالبين في جوان 2022

2.1.3 الثروة المائية (الشواطئ):<sup>1</sup>

يبلغ طول الشريط الساحلي لبلدية تنس حوالي 20 كم، حيث تتواجد بها عدة شواطئ تدخل ضمن

السياحة الساحلية بكونها وجهة للكثير من السياح، نذكر منها المتواجدة بالحدود البلدية:

- شاطئ التراغنية: يقع هذا الشاطئ الساحر ببلدية تنس يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الشرق الخط الحالي للطريق الوطني رقم (11)، من الجنوب الحد الذي يقطع الوادي على ألف متر من مصبه، و من الشمال الغربي الطريق المؤدي للشاطئ، يتميز هذا الشاطئ باحتوائه على مادة المرجان الثمينة و كذلك باحتواء غابات المنطقة على مخيمات صغيرة.

<sup>1</sup> الإستعانة بإحصائيات مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الشلف.

## الصورة رقم 4: شاطئ التراغنية (تنس)



المصدر: إنتقاط الطالبتين في جويلية 2022

- الشاطئ المركزي: يتمركز بقلب بلدية تنس، يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الجنوب تجمعات سكانية، من الشرق ميناء المدينة و من الغرب حدود شاطئ المرينة، يمتد على طوله كورنيش تتمركز به أهم المطاعم و المحلات التجارية حيث يقصده السياح بكثرة خلال موسم الإصطياف نظرا لموقعه و قربه من مختلف الهياكل السياحية التي توفر لهم بدورها عدة خدمات و كذلك تميزه برماله الناعمة و عمقه الضئيل.

## الصورة رقم 5: الشاطئ المركزي (تنس)



المصدر: التقاط الطالبتين في جويلية 2022

- شاطئ المرينة: يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الجنوب كورنيش الشاطئ، من الشرق حدود الشاطئ المركزي، بالرغم من قصر طولها إلا أنه يشهد إقبال الكثير من السياح و السكان الأصليين للمنطقة خاصة العائلات فهو شاطئ عائلي بامتياز يشهد حركة سياحية لا بأس بها خاصة بفضل قربها من أكثر المطاعم قصدا من طرف السياح وكذلك بفضل تمتعه بالخدمات الضرورية (محلات تجارية، موقف سيارات، حمامات، مطاعم، ألعاب و تسلية للأطفال..).

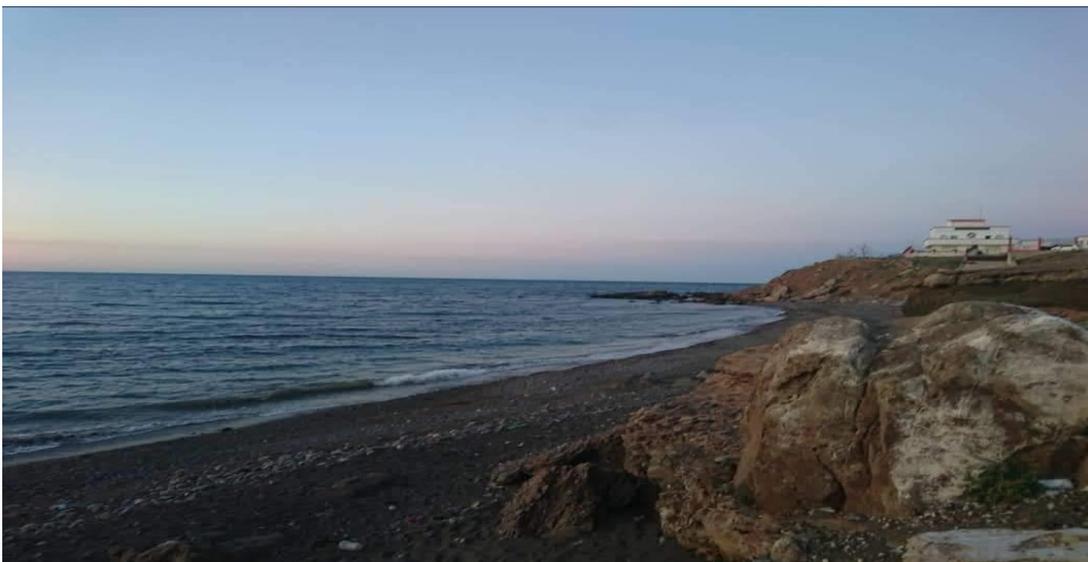
الصورة رقم 6: شاطئ المرينة (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جويلية 2022

- شاطئ واد القصب: يقصد بكثرة من طرف سكان المدينة المحليون خاصة لأنه يمتد على تشكيلات صخرية و بالتالي يشكل مواضع صعبة يفهمها فقط سكان المنطقة،

الصورة رقم 7: شاطئ واد القصب (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جويلية 2022

- شاطئ ماينيس: بالرغم من أنه غير محروس يقصده السياح نظرا لتواجده بالقرب منه غابة ماينيس، يتميز بمياهه الصافية و تشكيلاته الصخرية الرائعة، و إضافة إلى أنه غير محروس يعرف غياب تام للخدمات السياحية حيث يلجأ السياح لركن مركباتهم على حافة الطريق مما يشكل خطرا.

الصورة رقم 8: شاطئ ماينيس (تنس)



المصدر: التقاط الطالبتين في جويلية 2022

### 2.3 المؤهلات الثقافية:

إن المعالم الأثرية من العناصر المهمة جدا في النشاط السياحي، فكل منطقة بصمات من مختلف الحضارات التي تعاقبت عليها مشكلة بذلك بطاقة تعريف للمدينة مما يساعد على تطور السياحة و جلب السياح. و مدينة تنس ذات التاريخ العريق و كثرة الحضارات المتعاقبة عليها شكلت وعاء ثقافي ثمين بالرغم من إهمال السلطات المحلية له و عدم تسليط الضوء عليه، نذكر منها ما يلي:

1.2.3 المعالم التاريخية:<sup>1</sup>

- باب البحر: تعتبر أبواب مدينة تنس كشواهد و دلائل على ماضي المنطقة العريق، و تم تحديد أربعة أبواب على الخريطة الأثرية للمدينة، يقع هذا الباب في الجهة الشرقية للقلعة المحصنة، و تمت تسميته بهذا الإسم لأنه يفتح على الواجهة البحرية، يبلغ طول المدخل الشمالي لباب البحر 260م و عرضه 240م و تم بناءه بحجارة مختلفة الأحجام بوضعية مختلفة طولية كانت أو عرضية، تم تزيينه بمجموعة من الزخرفات التي تظهر جليا في واجهة مدخله الشمالي و كذلك تظهر بالأقواس البالغ عددها هي الأخرى 21 قوسا، و بالتالي فإن تركيبة هذا الباب فريدة من نوعها تظهر في غاية التنظيم.

الصورة رقم 9: باب البحر (تنس)

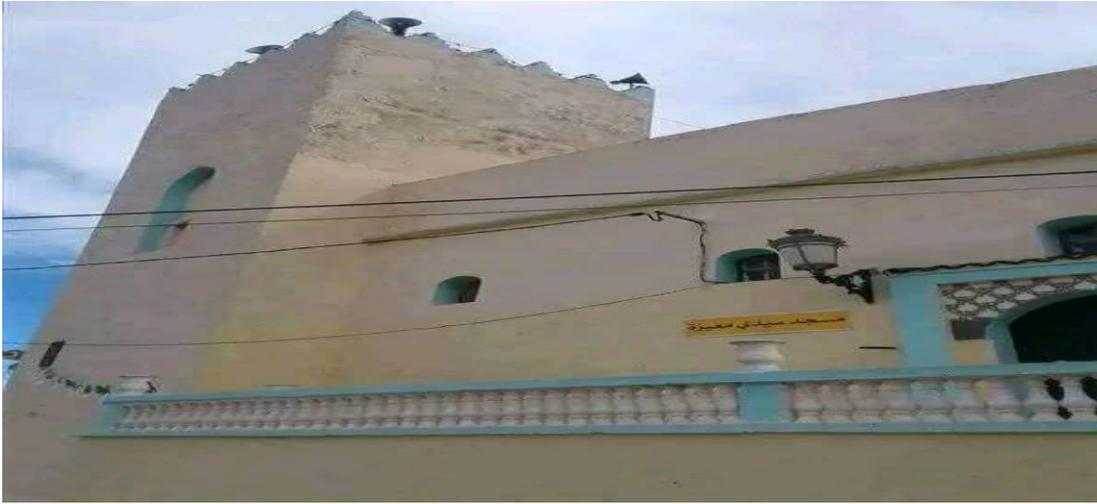


المصدر: التقاط الطالبتين في جوان 2022

<sup>1</sup> الإستعانة بإحصائيات مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الشلف

- مسجد سيدي معيزة: يعتبر من أقدم المساجد بالجزائر و صنف كثالث مسجد بها، تم بناءه في القرن الرابع هجري في عهد الأمير " المعز الدين الله الفاطمي "، يقع في الجهة الشرقية من مدينة تنس و تحيط به عدة مباني أثرية لا تزال إلى يومنا هذا محافظة على طابعها الأصلي تقدر مساحته الإجمالية ب 268394 م<sup>2</sup>، قامت ولاية الشلف بتخصيص جزء من ميزانيتها لترميم هذا المسجد ليصبح سنة 2004 زاوية لتدريس القرآن.

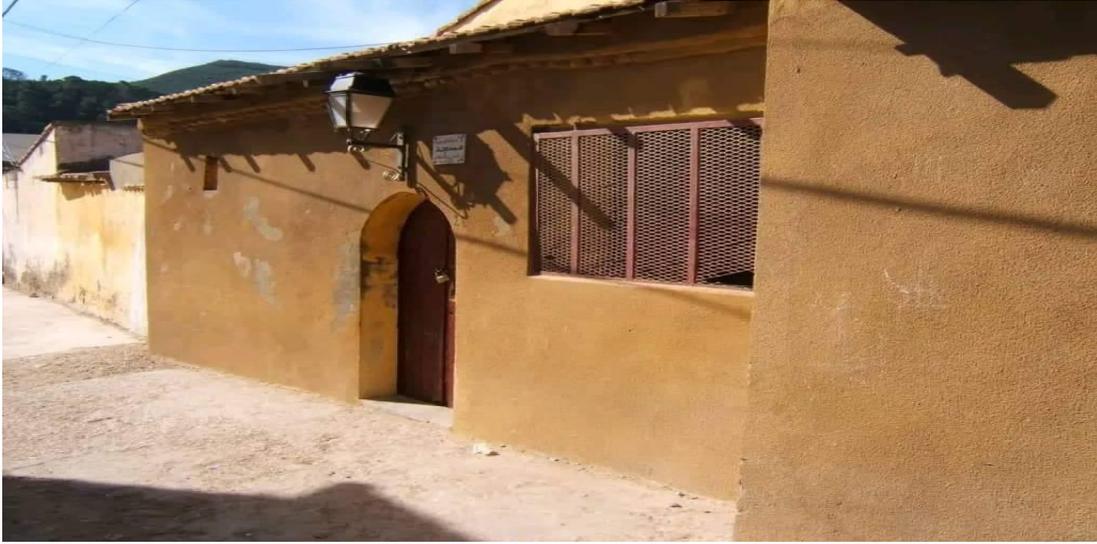
الصورة رقم 10: مسجد سيدي معيزة (تنس)



المصدر: التقاط الطالبتين في جوان 2022

- مسجد سيدي بلعباس: يقع على الطريق الوطني للمدينة حيث يحمل هذا المسجد إسم الرجل الذي كان يدرس فيه القرآن الكريم بأواخر القرن الحادي عشر ميلادي، و هو رمز من رموز العمارة الإسلامية العتيقة، و تقام به كل سنة إحتفالات من عادات المنطقة و تقاليدھا تسمى "الفرقة العيساوية".

الصورة رقم 11: مسجد سيدي بلعباس (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جوان 2022

- مسجد لالة عزيزة: يقع هذا المسجد في الجهة الشمالية من مدينة "تنس القديمة"، له أهمية كبيرة و تاريخ عريق نظرا لتسميته نسبة للأميرة "عزيزة" التي كانت غالية جدا على أبيها.

الصورة رقم 12: مسجد لالة عزيزة (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جوان 2022

- المتحف البلدي لمدينة "تنس": يعتبر ملحقا للمتحف الولائي، تم افتتاحه عام 2001 تحت إسم المجاهد "الجيرة علي" من طرف الوكالة الوطنية للآثار، يتمتع هذا المتحف بموقع جد إستراتيجي نظرا لإطلالته على الشاطئ المركزي لمدينة تنس إلى غاية "رأس تنس" و "المنارة العتيقة" و "جبال سيدي مروان". و يبقى أمل مسيري هذا المتحف أن يعمل المسؤولون إلى التفاتة للتعريف بحضارة هذه المنطقة و ماضيها ذو التاريخ المجيد و كذلك توسيع هذه المتاحف و دعم المشاركة في المعارض.

الصورة رقم 13: المتحف البلدي (تنس)



المصدر: من إنقاط الطالبتين في جوان 2022

2.2.3 المواقع الأثرية:<sup>1</sup>

- مريامة: عبارة عن تمثال للسيدة العذراء الذي قام ببناءه الفرنسيون أثناء الفترة الإستعمارية و اعتبره كمرکز للديانة المسيحية، مصنوع من مادة البرونز و يحمل إسم " مريم العذراء " .

الصورة رقم 14: مريامة (تنس)



المصدر: <https://www.facebook.com/356817728250109/posts/415928362339045/?app=>

- منارة "رأس تنس": معلم أثري تاريخي تم بناءه عام 1865 م في العهد الفرنسي، و تمت زيارته من طرف كل من "جوزيف ستالين" رئيس الاتحاد السوفياتي سابقا عام 1950 م، و"فانسون أوريل" رئيس الجمهورية الفرنسية الرابعة.

<sup>1</sup> الإستعانة بإحصائيات مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الشلف

الصورة رقم 15: منارة رأس تنس



المصدر: إلتقاط الطالبتين في ماي 2022

- مدفع استعماري: يتواجد بغابة سيدي مروان إلى يومنا هذا.

الصورة رقم 16: مدفع إستعماري (تنس)



المصدر:

<https://www.facebook.com/groups/236967979825924/permalink/261347384054650/?app=fbl>

- مدينة تنس القديمة: هي موقع المدينة القديمة التي تم تأسيسها في القرن التاسع من قبل بحارة أندلسيين، حيث كانت قبلة دينية و ثقافية بامتياز خلال قرون عدة.

الصورة رقم 17: مدينة تنس القديمة (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جويلية 2022

- المقبرة الفينيقية: تقع على مقربة من البحر، تتكون من قبور ذات أحجام مختلفة و منحوتة في الصخور، وهي عبارة عن خمس قبور متجانسة على شكل هرم.

الصورة رقم 18: المقبرة الفينيقية (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جوان 2022

- مغارات سيدي مروان: هي مغارات مختلفة الأشكال تشكل نوعا من الملاجئ، تفتتح على علو يتراوح بين 25 إلى 30 متر (تقع المنارة على علو 57 متر فوق مستوى سطح البحر بالتحديد).

الصورة رقم 19: مغارات سيدي مروان (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في أوت 2022

- قصر الباي منصف: سمي نسبة إلى الباي التونسي الذي نفي إلى مدينة تنس عام 1943 بعد انتصار جيش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، و عاش في هذا القصر حتى وافته المنية.

الصورة رقم 20: قصر الباي منصف (تنس)



المصدر: التقاط الطالبتين في سبتمبر 2022

4/ الهياكل القاعدية السياحية لبلدية تنس:

1.4 هياكل الإستقبال:

1.1.4 الفنادق<sup>1</sup>: للفنادق دور كبير و مهم في تنشيط السياحة، و بلدية تنس بالرغم من مساحتها و تنوع الثروات السياحية بها إلا أنها تفتقر نوعا ما لتواجد الفنادق بها خاصة المصنفة عدى بعض الفنادق المتواجدة على مستوى الولاية، أما على مستوى بلدية تنس توجد خمسة فنادق معظمها غير مصنفة نذكرها في الجدول التالي:

الجدول رقم 1: توزيع الفنادق على مستوى مدينة تنس

إسم الفندق	الموقع	التصنيف	طاقة الإستيعاب
فندق الفنون	وسط المدينة	غير مصنّف	12 غرفة / 24 سرير
فندق فلاق	وسط المدينة	نجمة واحدة	14 غرفة / 28 سرير
فندق جحاطية	وسط المدينة	نجمة واحدة	18 غرفة / 36 سرير
فندق قوبيلي	واد القصب	نجمة واحدة	26 غرفة / 42 سرير
فندق الجسر الصغير	الشاطئ المركزي	غير مصنّف	11 غرفة / 29 سرير
		المجموع	81 غرفة / 159 سرير

المصدر: دراسة ميدانية - جويلية 2022

<sup>1</sup> دراسة ميدانية مع الإستعانة بمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الشلف

الصورة رقم 22: فندق فلاق (تنس)



الصورة رقم 21: فندق الفنون (تنس)



الصورة رقم 24: فندق جحاطية (تنس)



الصورة رقم 23: فندق قوبيلي (تنس)



الصورة رقم 25: فندق الجسر الصغير (تنس)



## 2.1.4 السكنات السياحية:

نظرا للعجز المسجل على مستوى مراكز الإيواء خلال موسم الإصطياف بصفة خاصة نتجت وسيلة جديدة للإستثمار السياحي استغل فيها سكان المنطقة منازلهم لتأجيرها للسياح الذين يقصدون المنطقة في فصل الصيف، و يعتبر هذا الطابع السياحي الأكثر انتشارا بمدينة تنس مما يساهم في تحقيق التنمية في قطاع السياحة و جعل المنطقة محل استقطاب للسياح و الزوار، و ذلك عن طريق تأجير سكنات مختلفة الأحجام، تنتشر بكثرة بالأحياء القريبة من الشاطئ المركزي و من المرافق التجارية و الخدماتية (المحلات التجارية، المطاعم، مواقف السيارات، مراكز التسلية...) و التي تكون مجهزة بالكهرباء و الماء و ما يحتاجه السائح لقضاء عطلته بمقابل مالي يختلف حسب حجم المسكن و المدة الزمنية التي يقضيها فيه.

3.1.4 المخيمات<sup>1</sup>:

تعتبر المخيمات من بين الهياكل السياحية المفضلة لدى فئة من السياح خاصة الشباب محبي التخييم و الإستكشاف عن طريق الرحلات و الخرجات السياحية، حيث تمكن بدورها من زيادة عنصر التشويق لدى السائح لما سيعيشه خلال الفترة التي سيقضيها بالمخيم، في ذات السياق و في إطار السياسة الترقية لمساحات التخييم العائلي إستفادت بلدية تنس من التكفل المادي لإنجاز مخيمات عائلية ذات طابع سياحي، حيث تحتوي المدينة على أربعة مخيمات تتمثل في:

- المخيم الصيفي لمركز الهلال الأحمر الجزائري: يتواجد بوسط مدينة تنس، يستقبل هذا المخيم أزيد من 100 عائلة خلال موسم الإصطياف، حيث تقوم الإدارة بوضع الشاليهات الموجودة بالمركز تحت تصرف الضيوف مع نصب خيم في المساحات الشاغرة، و يقوم المركز بتخصيص الفترة الصباحية

<sup>1</sup> دراسة ميدانية مع الإستعانة بمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الشلف

و المسائية للزيارات و الإستجمام أما السهرة فيتم وضع برامج للتسلية و الترفيه كما يكون هناك مجال واسع للربط بين العائلات من خلال تبادل الثقافات و المعارف، كما يشهد المخيم عمليات إعادة الترميم خلال هذا الموسم.

- **مخيم مركز الشباب الترفيهي:** هو مخيم صيفي تابع للوكالة الوطنية لتسلية الشباب بوادي القصب غرب مدينة تنس، يستقبل حوالي 50 شاب كل سنة و يقوم هذا المخيم بتقديم نشاطات متنوعة و هادفة تربوية و ثقافية و فنية إضافة إلى الخرجات الميدانية السياحية و الإستكشافية و السباحة و كذلك نشاطات أخرى من: الغناء الجماعي، مسرح الأطفال، الفنون الدرامية، الرسم... و برمجة العديد من السهرات منها سهرات فنية و سكاتشات، كما أن هناك حراس السباحة الذين يسهرون على تعليم الأطفال مهارات السباحة و حمايتهم مع تخصيص الفترة الصباحية للسباحة و اللعب و تخصيص الفترة المسائية لتنظيم الخرجات الميدانية لزيارة المواقع الأثرية و السياحية.

- **مخيم المركب الجوّاري:** يتواجد بالمركب الجوّاري للمدينة قرب الشاطئ المركزي، يستقبل هذا المخيم قدوم الأطفال من مختلف ولايات الوطن خلال موسم الإصطياف، تم استقبال هذه السنة 120 طفل من ولاية الجلفة، حيث يتوفر هذا المخيم على مختلف شروط الإقامة المريحة للأطفال من غرف، خيم، مرشات للإستحمام و مطعم يقدم وجبات غذائية صحية و متوازنة و كذلك فضاءات للعب و ممارسة النشاطات، مع استقباله في كل موسم إصطياف لمصالح الحماية المدنية من أجل تحسيس الأطفال و تقديم النصائح في مختلف المجالات.

- **مخيم ثانوية محمد إيدايكرة:** يستقبل المخيم الأطفال من مختلف الولايات الصحراوية مع توفير جميع الظروف المتاحة من أجل قضاء العطلة الصيفية و تخصيص برنامج ترفيهي و ثقافي و كذلك رياضي، و تنظيم خرجات ميدانية تهدف لتعريف الأطفال بالمناطق السياحية و تقاليد المنطقة إضافة إلى زيارة المناظر الطبيعية الخلابة، حيث استقبل هذا الموسم أزيد من 150 طفل.

2.4 هياكل الإطعام:<sup>1</sup>

للمطاعم دور مهم في عملية الجذب السياحي باعتبارها من الشروط الأساسية للمواطن و خاصة للسائح لأنها تقوم بتلبية حاجياته الضرورية من خلال توفير الطعام، كما لها دور أيضا لتعريف السياح بالأطباق المحلية و التقليدية التي تشتهر بها المنطقة، من خلال الجدول المبين لتوزيع المطاعم نلاحظ أن معظم المطاعم متواجدة على طول كورنيش الشاطئ المركزي و كورنيش شاطئ المرينة، مما لا يسمح للسائح بالتعرف على المدينة ككل، و من جهة أخرى فإن عدد هذه المطاعم و طاقة استيعابها لا تتحمل الكم الهائل من السياح و هذا ما يجعلهم بالتالي يلجؤون إلى محلات الأكل السريع. و في ما يلي أهم المطاعم المتواجدة ببلدية تنس:

## الجدول رقم 2: توزيع المطاعم على مستوى مدينة تنس

إسم المطعم	الموقع	طاقة الإستهباب	الملاحظات
مطعم الياقوت	يقع بالقرب من الميناء	12 طاولة	يقوم بتقديم أكالات محلية تقليدية، إلى جانب أطباق السمك بمختلف أنواعه.
مسمكة الياقوت	يقع بمحاذاة ميناء تنس	10 طاولات	بالرغم من صغر مساحته إلا انه يشهد إقبال من طرف السياح و يشتهر بالسمك المشوي.
مطعم الكوثر	يقع بمحاذاة كورنيش شاطئ المرينة	25 طاولة	يتميز بإعداد أشهى الأطباق و أيضا يشتهر بإضافة مجموعة من الطاولات بالقرب من الشاطئ خلال موسم الإصطياف.

<sup>1</sup> دراسة ميدانية

يقوم بتقديم أشهى أطباق السمك من طرف طبّاخين ذوي مؤهلات عالية، يشهد إقبال الكثير من السياح خاصة الأجانب.	15 طاولة	يقع بمحاذاة كورنيش شاطئ المرينة	مطعم GOLF
يشتهر هذا المطعم بالطبخ المنزلي التقليدي الخاص بالسمك يزوره السياح بكثرة.	10 طاولات	يقع في مدخل شاطئ المرينة	مطعم عمي احمد و ابنه
مطعم جديد تم افتتاحه خلال هذا الموسم، يتم فيه تحضير مأكولات لذیذة عصرية.	10 طاولات	يقع بمحاذاة الشاطئ المركزي	مطعم الجسر الصغير

المصدر: دراسة ميدانية – جويلية 2022

الصورة رقم 27: مسمكة الياقوت (تنس)

الصورة رقم 26: مطعم الياقوت (تنس)



الصورة رقم 29: مطعم (تنس) GOLF

الصورة رقم 28: مطعم الكوثر (تنس)



الصورة رقم 30: مطعم عمي احمد (تنس) الصورة رقم 31: مطعم الجسر الصغير (تنس)



المصدر: إلتقاط الطالبتين في جويلية 2022

### 3.4 مراكز التسلية و التثقيط السياحي:

#### 1.3.4 مراكز التسلية:<sup>1</sup>

لمراكز التسلية و الترفيه دور هام و ذلك لما ينتج عنها من ابتهاج في نفسية السائح و حيز للمتعة والترفيه، و بلدية تنس تحتوي على مراكز تسلية مزاولة لنشاطها بصفة خاصة خلال موسم الإصطياف الذي تكثر فيه الأنشطة و غيرها بفعل قدوم السياح و زيارتهم للمنطقة. و هذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 3: توزيع مراكز التسلية و الترفيه على مستوى مدينة تنس

إسم المرفق	الموقع	الملاحظات
مسرح هواء الطلق	يقع بالقرب من الشاطئ المركزي	يتم افتتاحه خلال موسم الإصطياف، تقوم المصالح المسؤولة بتنظيم سهرات ليلية خاصة نهاية الأسبوع تتضمن حفلات غنائية ومهرجانات تستضيف مختلف الفنانين.

<sup>1</sup> دراسة ميدانية

<p>يضم المنتزه حديقة للحيوانات، ألعاب ترفيهية للأطفال، إلى جانب فضاءات مخصصة لاستقبال العائلات، و هو مفتوح طوال أيام الأسبوع إلى غاية ساعات متأخرة من الليل.</p>	<p>يقع بمحاذاة شاطئ واد القصب</p>	<p>منتزه " اللؤلؤة "</p>
<p>شهدت سينما تنس عمليات ترميم خلال الأعوام القليلة السابقة لتعود لمزاولة نشاطها في شهر أوت سنة 2019، حيث تقام بها عدة أنشطة، عروض مسرحية و مهرجانات إضافة إلى إحياء المناسبات الدينية و الوطنية.</p>	<p>وسط المدينة</p>	<p>السينما</p>
<p>من مهامه الإستثمار في وقت الشباب من خلال توفره على ملعب لكرة القدم، مسبح، ورشات تنشيط خاصة في الصيف عن طريق تقديم عروض موسيقية و ثقافية كما يستقبل هذا المركب مجموعة من الأطفال المعوزين و الكشافة، لكن يحتاج إلى إعادة ترميم.</p>	<p>يقع بمحاذاة الشاطئ المركزي</p>	<p>المركب الجواري</p>
<p>تقديم عروض للشباب، و مختلف المعارض التي يتم فيها تقديم أنشطة ثقافية مثل الموسيقى، الرسم...إضافة إلى إحياء المناسبات الوطنية و الدينية و تعليم اللغات الأجنبية.</p>	<p>طريق حي الشجرة</p>	<p>دار الشباب</p>
<p>تنشط به جمعية " الراصد للعلوم و الفلك " التي تقوم بنشر الثقافة العلمية و توسيع دائرة ممارستها في الأوساط الشبابية، مع توفير مرافق ثقافية للشباب، يتوفر المركز على أقسام خاصة بالسمعي البصري، الإلكترونيك، الأنترنت..</p>	<p>وسط المدينة</p>	<p>المركز الثقافي</p>

المصدر: دراسة ميدانية - جويلية 2022

الصورة رقم 33: منتزه اللؤلؤة (تنس)



الصورة رقم 32: مسرح هواء الطلق (تنس)



الصورة رقم 35: المركز الثقافي (تنس)



الصورة رقم 34: المركب الجواري (تنس)



الصورة رقم 36: دار الشباب (تنس)



المصدر: التقاط الطابقتين في جويلية 2022.

## 2.3.4 التنشيط السياحي:

عن طريق الدعم المقدم من طرف السلطات المحلية لولاية "الشلف" استفادت بلدية تنس من تنظيم حفلات و سهرات فنية متنوعة خلال أيام الأسبوع بمسرح "هواء الطلق" المتواجد بالواجهة البحرية لمدينة تنس، إضافة إلى تنظيم معارض لمختلف المنتجات التقليدية للتعريف بمختلف الحرف و المتواجدة بكثرة على طول الواجهة البحرية بالقرب من الشاطئ المركزي، و كذلك "الخيمة السياحية" التي تزور مدينة تنس خلال موسم الإصطياف و تعرض فيها مختلف السلع من ألبسة، أفرشة تقليدية، أواني تقليدية و عصرية...، إضافة إلى تنظيم مسابقات مختلفة من أجل غرس الثقافة و التربية السياحية وسط المواطنين، إلى جانب تنظيم الرحلات و الخرجات السياحية إلى مختلف المناطق السياحية و ذلك بالتنسيق بين مديرية السياحة و الوكالات السياحية من أجل الإكتشاف و التمتع بالمناظر الخلابة.

## 5/ الوكالات السياحية و الحركة الجموعية النشطة ببلدية تنس:

1.5 وكالات السياحة و الأسفار:<sup>1</sup>

هي جميع المؤسسات التجارية التي تقوم بممارسة نشاطات سياحية تتمثل في الرحلات و كل الخدمات المرتبطة بها مما يؤثر إيجابا على النشاط السياحي، و في إطار النفتح على السوق الحرة سعت الحكومة مؤخرا إلى إعتقاد وكالات سياحية و أسفار تابعة للقطاع الخاص لها دور في تنظيم دورات و رحلات سياحية و لها دور في ربط السائح بمختلف وجهاته. و على مستوى منطقة دراستنا هناك وكالة سياحية واحدة "وكالة سفطة للسياحة و الأسفار" و هي تحت إشراف المدير السابق للديوان المحلي ببلدية تنس الأستاذ "سفطة مروان"، تقدم خدمات للسياح منذ 2018 كتنظيم الرحلات حيث نظمت هذا العام 35 رحلة إلى مختلف الولايات و استقبلت 29 رحلة.

<sup>1</sup> وكالة سفطة للسياحة و الأسفار

2.5 الحركة الجمعوية:<sup>1</sup>

- الجمعية الثقافية "ببيان تنس": تأسست الجمعية في 05 مارس 2011 و أخذت إعتماؤها في 29 أوت 2011، حيث تهدف إلى نشر روح المواطنة و الإهتمام بالثوابت الوطنية في أوساط الشباب، تسعى الجمعية إلى تسطير مجموعة من الأنشطة و البرامج منها التكوين الذي يتم بالتعاقد مع أساتذة مختصة في مختلف المجالات، إقامة دورات تكوينية متخصصة و تبادل الخبرات و كذلك العمل الجواربي من خلال تنظيم مجموعة من الإستعراضات و الحفلات و الإحتفالات المخددة للمناسبات و الأعياد الوطنية عن طريق تسطير البرامج التالية: إستعراض يجوب شوارع المدينة، المشاركة في المهرجان المحلي، المشاركة الفعالة مع الأسرة الثورية و المجتمع المدني في فعاليات الإحتفالات المخددة لكل المناسبات الوطنية.

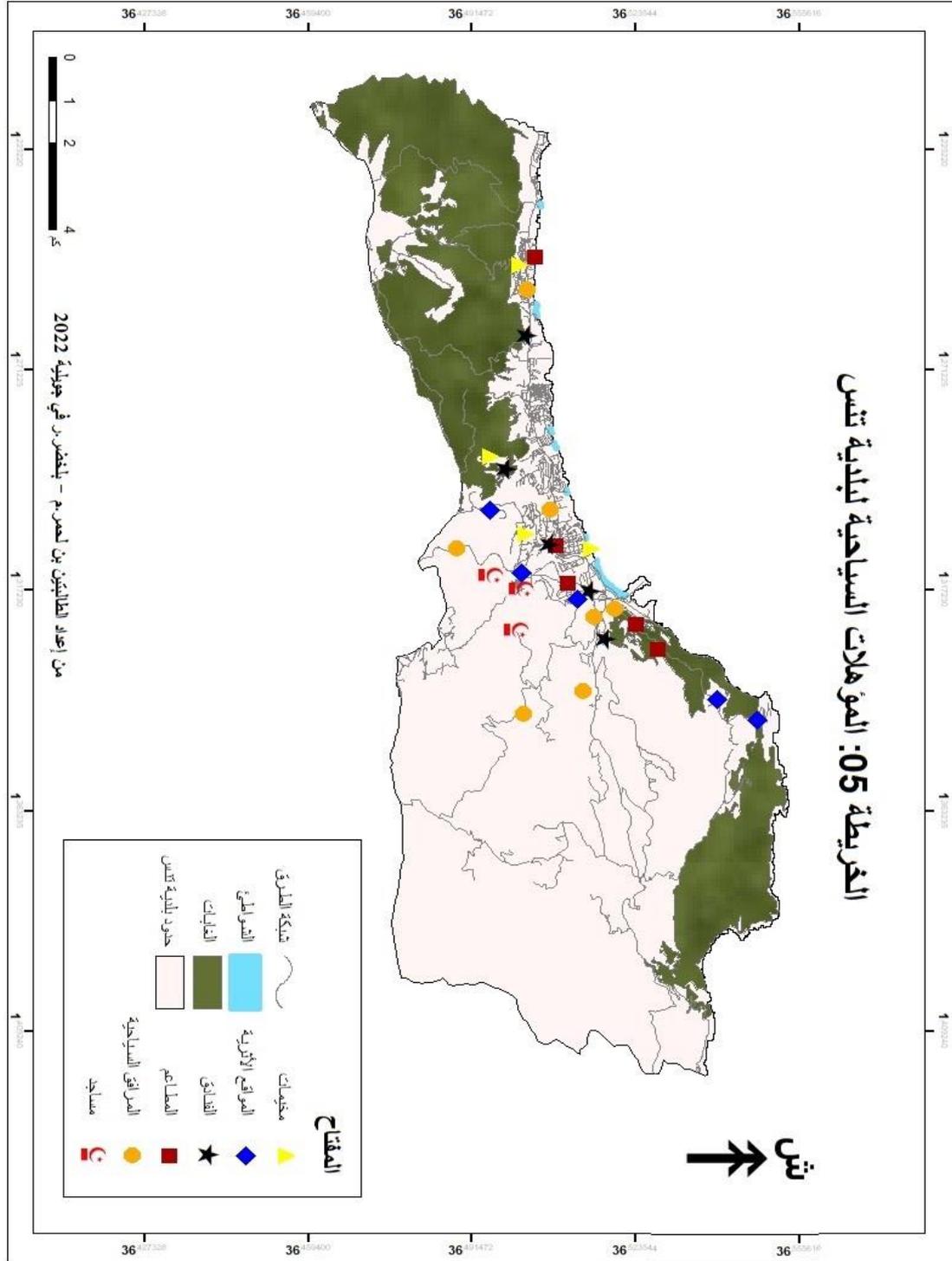
- جمعية "قوارب الصيد و النزهة منارة تنس": تأسست الجمعية سنة 2014، من بين المهام و الأنشطة الرئيسية: تنظيم حملات تنظيف في كل موسم صيفي خاصة تنظيف قاع البحر من مخلفات القوارب و الصيد، و كذلك تنظيم برامج رياضية و ترفيهية خاصة بالشباب مثل التجول عبر القوارب البحرية، و سيتم تنظيم مسابقة "الصيد العمودي" خلال موسم الإصطياف 2023.

- الجمعية الثقافية "زهرة الحياة تنس": تأسست هذه الجمعية سنة 2020، بالرغم من أنها جمعية حديثة النشأة إلا أنها تتشط في الكثير من المناسبات و النشاطات، حيث قامت بإحياء العديد من المناسبات الوطنية و الدينية منها: إقامة حفل في الفاتح من جوان 2022 بمناسبة اليوم العالمي للطفولة، إقامة مسابقة أحسن تجويد للقرآن، مهرجانات، مسرحيات و تكريمات، كما قامت الجمعية مؤخرا خلال شهر ماي بالمشاركة ضمن حملة تنظيف الغابة و الشلال بمنطقة تراغنية، كما شاركت في حملة "منظفو شواطئ البحر" يوم 4 جوان 2022 من تنظيم الإذاعة الجزائرية عبر 14 شاطئ و بالتنسيق مع القناة

<sup>1</sup> حوار مع ممثلي صفحات فايسبوك الجمعيات

الثالثة و القنوات الإذاعية المحلية، و هذا تحضيرا لموسم الإصطياف 2022 بحيث بلغ عدد المشاركين

في حملة التنظيف 450 شاب و شابة.



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطالبتين

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل مختلف معطيات منطقة الدراسة و دراسة مقوماتها السياحية الطبيعية و البشرية، توصلنا أن المنطقة تزخر بإمكانيات سياحية و ثقافية كبيرة بالرغم من وجود عوائق تمنعها من إبراز أهميتها في قطاع السياحة منها عدم إتفات السلطات المحلية لها و تثمينها، إضافة إلى ذلك فإن الهياكل القاعدية السياحية المختلفة (هياكل الإستقبال، هياكل الإطعام، مراكز التسلية...) تعرف نقص بارز و بالتالي فإنها لا تدعم الحركة السياحية. و لذلك يستوجب على مختلف الفاعلين في قطاع السياحة بذل مجهودات في توفير هياكل لمواكبة التوافد السياحي المتزايد على المنطقة و توفير مختلف إحتياجات السياح و الزوار، و كذلك الإهتمام بمختلف إمكانيات مدينة تنس الطبيعية و الثقافية و تثمينها و كذلك المحافظة عليها و التعريف بالمنطقة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

# الفصل الثالث:

حركة المصطافين بمدينة تنس: بين التحولات

المجالية و الإجتماعية

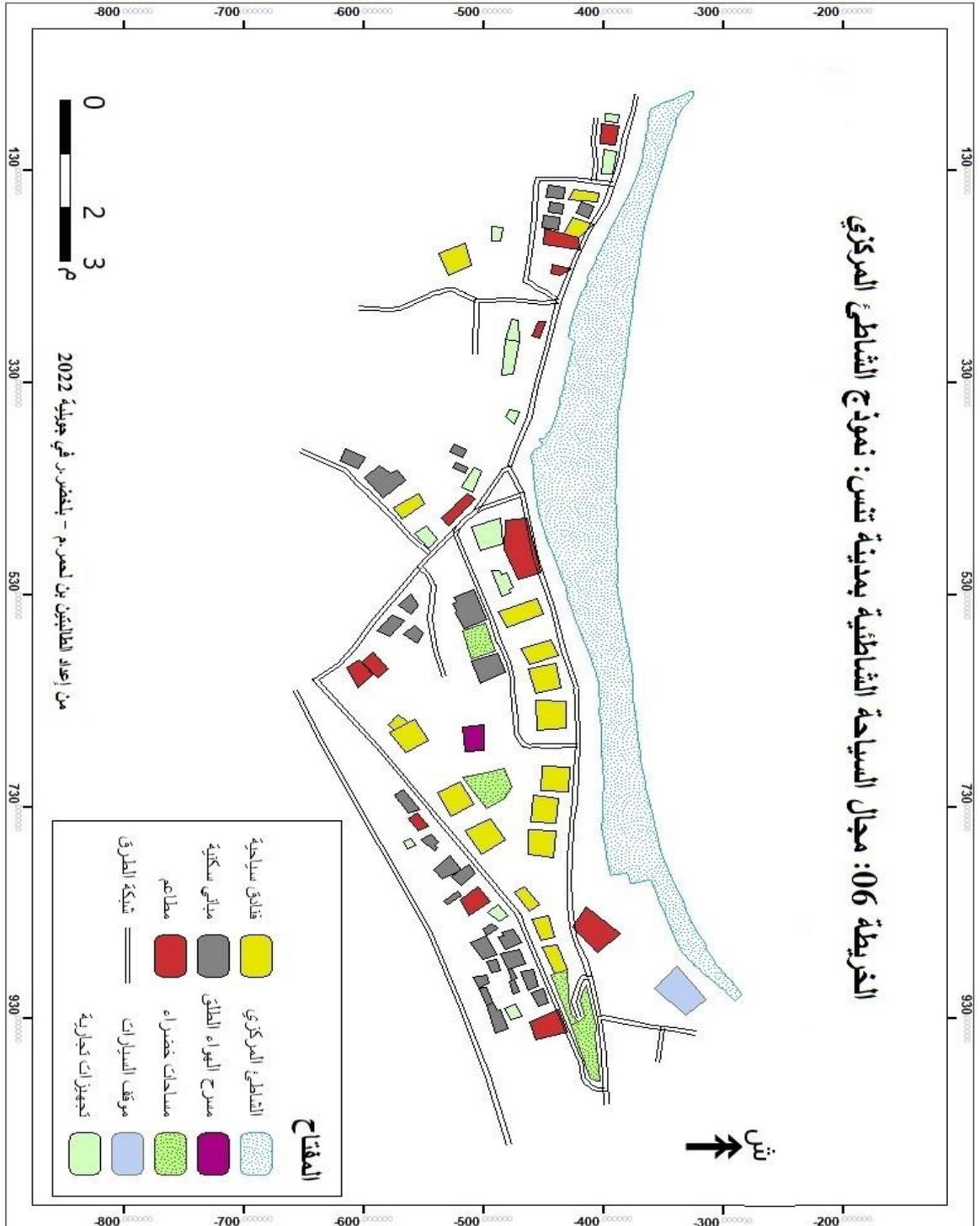
## مقدمة الفصل:

بعد تطرقنا إلى دراسة إمكانيات مدينة تنس السياحية الطبيعية منها و المادية، و التعرف على مؤهلاتها بصفة عامة و الهياكل القاعدية السياحية المتواجدة بها، إرتأينا في هذا الفصل لدراسة مختلف التحولات الإجتماعية و المجالية خلال موسم الإصطياف بمدينة تنس الساحلية التي تستقطب شواطئها المحروسة منذ إنطلاق موسم الإصطياف الحالي في 17 جوان 2022 أعداد كبيرة من السياح سواء من البلديات المجاورة أو من خارج الولاية و حتى السياح الأجانب حيث تميز هذا الموسم الصيفي قدوم العديد من السياح من خارج البلد بعد فتح المجال الجوي و البحري نتيجة توقف الرحلات بسبب جائحة كورونا خلال السنتين الماضيتين. و قد قمنا بإختيار الواجهة البحرية للشاطئ المركزي كعينة نموذجية لأنه يتسم بمقومات هامة تدعم موضوع الدراسة الذي يصب في مجال السياحة الشاطئية، حيث سنحاول بذلك الإحاطة بمميزات الشاطئ الطبيعية، مختلف التجهيزات السياحية التي يزخر بها و كذلك معرفة آراء السياح و السكان الأصليين في موضوع الدراسة و ذلك عن طريق توزيع إستمارات عليهم، مع التطرق كذلك لدراسة مختلف إنعكاسات السياحة الشاطئية على مدينة تنس.

**1/ موقع و أسباب اختيار الشاطئ المركزي:**

يتواجد الشاطئ المركزي في الجهة الشمالية الشرقية لبلدية تنس و تعرف باسم "الشاطئ المركزي" نظرا لتركزه بمركز الشريط الساحلي للبلدية، يبلغ طوله حوالي 200 مترا، يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الجنوب كورنيش الشاطئ بها محلات تجارية، و يحده من الغرب حدود شاطئ المرينة و من الشرق ميناء تنس.

قمنا بإختيار الشاطئ المركزي لبلدية تنس لدراسة موضوعنا المتمثل في "أهم التحولات الإجتماعية و الإقتصادية خلال موسم الإصطياف بمدينة تنس" نظرا لأنه الشاطئ المحروس الأكثر إستقطابا للسياح خلال فصل الصيف و كذلك لإحتواءه على مختلف المحلات التجارية، التجهيزات، المطاعم مراكز التسلية و كل ما يحتاجه السائح، و إستنادا لإمكانية الوصول إلى الشاطئ و توفر عنصر الأمن و الحراسة حيث قامت عناصر الحماية المدنية إبتداءا من إنطلاق موسم الإصطياف بعدة تدخلات و حملات توعية و حراسة مشددة للشاطئ.



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطالبين

## 2/ خصائص الحركة السياحية بمنطقة الدراسة:

## 1.2 الخصائص النوعية و العمرية للسياح:

**حسب الجنس:** نلاحظ تباين في نسب توافد السياح إلى منطقة الدراسة خلال موسم الإصطياف حسب نوع الجنس، حيث يبين الجدول (4) أن نسبة توافد الذكور أعلى من الإناث و أن غالبية السياح القادمين إلى منطقة الدراسة ذكور إذ بلغ عددهم 30 سائح بنسبة 75% من إجمالي عدد السياح، في حين بلغ عدد السياح الإناث 10 سائحة بنسبة 25%، و يعود هذا التباين الكبير في عدد السياح ما بين الذكور و الإناث إلى طبيعة المدينة المعروفة بالتزامها بالعادات و التقاليد التي تحد حركة إنتقال الإناث إلا بحضور عائلاتهم و كذلك يعود الإختلاف إلى الإستقلالية الإقتصادية العالية للذكور مقارنة مع الإناث.

**حسب الفئات العمرية:** من المعروف أن أكبر نسبة للحركة السياحية في معظم دول العالم تعود للشباب سواء كانوا سياح أو عمال في النشاط السياحي، و يبين من خلال الجدول (4) أن أعلى نسبة سجلت للفئة العمرية الأقل من 26 سنة بنسبة 50% حسب عينة الدراسة على مستوى الشاطئ المركزي ببلدية تنس حيث تعود هذه النسبة الكبيرة للسياح الشباب كونهم الأكثر نشاطا و حركة و أحرار في السياحة بدون تقييد أكثر من الفئات الأخرى، أما بخصوص الفئة العمرية (من 26 إلى 46 سنة) فقد بلغ عدد السياح المقبلين على منطقة الدراسة 11 سائح بنسبة 27,5% و هم في الأغلب عبارة عن عمال سواء إطار أو مهن حرة، أما أدنى نسبة 22,5% كانت للفئة العمرية الأكثر من 46 سنة الذين أغلبيتهم متقاعدین، حيث تعتبر نسبتهم الأقل مقارنة مع إجمالي عينة السياح المتوافدين إلى منطقة الدراسة.

الجدول رقم 4: عدد السياح (حسب الجنس و العمر):

الجنس	العدد	النسبة	العمر	العدد	النسبة
ذكور	30	75	أقل من 26	20	50
	10	25	من 26 إلى 46	11	27,5
إناث	40	100	أكثر من 46	9	22,5
	40	100	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

## 2.2 الأصل الجغرافي للسياح:

من خلال تحقيقنا الميداني على مستوى الشاطئ المركزي ببلدية تنس لاحظنا أن أغلبية المصطافين المترددون على الشاطئ هم من المدينة بنسبة 25% من إجمالي عدد المصطافين المحقق معهم، و هذا راجع إلى قرب المسافة بين الشاطئ و مكان الإقامة و بالتالي إمكانية الوصول في مدة قصيرة و بدون إستعمال أي وسيلة نقل (الأغلبية).

تمثل بلدية الشلف نسبة 20% من مجموع المصطافين حيث لاحظنا توافد نسبة معتبرة من سكان الشلف من مختلف الفئات العمرية خاصة أيام الخميس و الجمعة، و هذا راجع لارتفاع درجات الحرارة ببلدية الشلف مما يدفعهم إلى التوافد على مختلف شواطئ المدينة خاصة الشاطئ المركزي.

تمثل بلدية سيدي عكاشة نسبة 12,5% و بلدية أبو الحسن نسبة 5% و هما بلديتان لا يتبعدا كثيرا عن مدينة تنس حيث يستخدم أغلبية المصطافين النقل العمومي في التنقل للمدينة، أما بالنسبة لبلدية

المرسى تمثل نسبة 7,5% بالرغم من وجود شواطئ بها إلا أن بعض سكان المنطقة يفضلون التردد على شواطئ تنس، و كذلك الأمر بالنسبة لبلدية بني حواء التي تمثل نسبة 2,5% مجموع السياح.

من جهة أخرى لم يقتصر توافد المصطافين على شاطئ تنس المركزي فقط على سكان بلديات الولاية بل تجاوزها إلى سكان ولايات أخرى: مستغانم، عين الدفلى، غليزان و البليدة و إن كانت بنسب ضئيلة.

أما أخيرا بالنسبة للسياح الأجانب المحقق معهم فأغلبهم من فرنسا بنسبة 10% و ذلك لأنها وجهة للكثير من الجزائريين للإستقرار بها، أما بالنسبة للدول العربية فصادفنا سائح واحد من دولة قطر، حيث يختار هؤلاء السياح مدينة تنس إما بسبب تواجد عائلاتهم بالمدينة و بالتالي زيارتهم لهم خلال فصل الصيف أو من أجل الإستمتاع بجمال شواطئ المدينة خلال موسم الإصطياف.

**الجدول رقم 5: الأصل الجغرافي للسياح:**

النسبة	العدد	المنطقة	الأصل الجغرافي
25	10	تنس	بلديات ولاية شلف
12,5	5	سيدي عكاشة	
5	2	أبو الحسن	
7,5	3	المرسى	
2,5	1	بني حواء	
20	8	الشلف	
5	2	عين الدفلى	
2,5	1	مستغانم	

2,5	1	غليزان	ولايات أخرى
5	2	البلدية	
2,5	1	قطر	خارج البلاد
10	4	فرنسا	
100	40	12	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

### 3.2 الخصائص المهنية و التعليمية للسياح:

حسب المستوى العلمي: نقصد به المستوى الدراسي الذي يؤثر بدوره على سلوك السائح من خلال مساعدته في تنمية المعرفة و ثراء المعلومات التي تساهم في تسهيل السفر أو الزيارة و التي تساعد أيضا في تحديد النمط السياحي و إختيار منطقة الجذب السياحي المناسبة له، و يبين الجدول (6) وجود علاقة طردية ما بين المستوى العلمي و إرتفاع نسبة السياح في منطقة الدراسة، حيث نلاحظ أن أعلى نسب تعود للحاصلين على شهادات التعليم العالي بنسبة 37,5% و المستوى الثانوي بنسبة 35%، أما المستويات التعليمية الباقية فأخذت نسب أقل مقارنة مع سابقتها حيث بلغت نسبة السياح ذوي المستوى العلمي المتوسط 15% و نسبة السياح ذوي المستوى العلمي الإبتدائي 7,5%، أما أدنى نسبة تعود للسياح بدون مستوى حيث بلغت نسبة توافدهم على الشاطئ 5%.

حسب المهنة: يتردد على شاطئ تنس المركزي سياح من مستويات مهنية مختلفة فأعلى نسبة تعود للموظفين بنسبة 40% و لأصحاب المهن الحرة كالتجار بنسبة 35%، أما بالنسبة للتجار ذوي الإطارات السامية كالأطباء و مهندسي دولة فبلغت نسبة توافدهم على الشاطئ 15% من مجموع العينة، و كذلك الأمر بالنسبة للبطالين و المتقاعدين الذين يتوافدون على الشاطئ بنسب قليلة مقارنة مع المستويات المهنية الأخرى، و بالتالي نستطيع أن نقول أن مدينة تنس تعتبر نقطة إستقطاب لمختلف الفئات.

## الجدول رقم 6: الخصائص المهنية و التعليمية للسياح:

المهنة	العدد	النسبة	المستوى العلمي	العدد	النسبة
موظف	16	40	جامعي	15	5,37
إطار	6	15	ثانوي	14	35
مهنة حرة	14	35	متوسط	6	15
متقاعد	3	5,7	ابتدائي	3	7,5
بطل	1	5,2	بدون مستوى	2	5
المجموع	40	100	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

## 4.2 معلومات حول إقامة السائح:

مدة إقامة السائح: من خلال الجدول (7) نلاحظ أن نسبة 50% من المترددين على منطقة الدراسة يفضلون البقاء في المنطقة لأكثر من يوم و هذا نظرا لأن عدد كبير من السياح يفضلون كراء المنازل في المنطقة و قضاء أيام العطلة، أما بالنسبة للسياح الذين يفضلون الفترة الزوالية فقد بلغت نسبة توافدهم 35% و معظمهم من أصحاب السيارات الخاصة التي تساعدهم بدورها في التنقل براحة و حرية من جهة أو قرب مناطق إقامتهم من منطقة الدراسة من جهة أخرى، أما ثالث نسبة تعود للسياح الذين يفضلون الفترة الصباحية بنسبة 10% و هذا نظرا لأنهم يقيمون بمدينة تنس أو بالبلديات المجاورة و منه يفضلون الفترة الصباحية حيث تكون الشواطئ أقل إزدحاما، أما أدنى نسبة 5% تعود للسياح الذين يفضلون قضاء يوم كامل بالمنطقة بالأخص عطلة نهاية الأسبوع.

محل إقامة السائح: تعتبر معرفة محل إقامة السائح عاملا مهما في الجذب السياحي إذ هناك علاقة طردية ما بين محل الإقامة و عدد السياح، فكلما كان محل الإقامة قريب من المناطق السياحية و الشواطئ كلما كان الإقبال عليه كبير، و من خلال الجدول (7) نلاحظ بصفة عامة أن أغلبية السياح يفضلون الإقامة بالقرب من الشاطئ أين تتواجد الكثير من السكنات السياحية التي يستغلها السكان الأصليون للمنطقة للكرء خلال فصل الصيف حيث بلغت نسبة إقبال السياح عليها 70%، و كذلك نسبة معتبرة بلغت 25% من السياح يفضلون الإقامة عند الأقارب خاصة السياح القادمين من خارج البلد، أما بالنسبة للفنادق فلم يتعدى عدد السياح 2 من أصل 40 سائح مستجوب، و هذه النسبة القليلة تعود للنقص الذي تعاني منه مدينة تنس في عدد الفنادق، و أخيرا بالنسبة للمخيمات فإن نسبة السياح المقبلين عليها تنعدم تماما.

الجدول رقم 7: محل و مدة إقامة السائح:

النسبة	العدد	مدة الإقامة	النسبة	العدد	محل الإقامة
5	2	يوم كامل	5	2	فندق
50	20	أكثر من يوم	70	28	كرء بيت
35	14	الفترة الزوالية	25	10	عند الأقارب
10	4	الفترة الصباحية	0	0	مخيم
100	40	المجموع	100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

المواقع السياحية المقصودة من طرف السياح: من المؤكد أن قوة الجذب التي يحضى بها المواقع السياحي لها علاقة مع إقبال السياح حيث أنها تمتلك مقومات تساعد في ذلك مثل المناظر الطبيعية الخلابة، الراحة و الإستجمام، توفر الأمن و النظافة و كذلك توفر مختلف الخدمات، حيث يوضح

الجدول (8) أن أكبر نسبة من السياح يقبلون على الشواطئ بطبيعة الحال بنسبة 80% نظرا لارتفاع درجات الحرارة خلال موسم الإصطياف بالمنطقة، و هناك فئة من السياح يفضلون الغابات و الجو الطبيعي بنسبة 12,5% خاصة كبار السن و الطلاب للإستمتاع بهدوء الطبيعة، أما بالنسبة للمعالم الأثرية فقد بلغت نسبة زيارة السياح لها 7,5%.

الوسائل المعتمدة للتعرف على المواقع السياحية: يوضح الجدول (8) كذلك الوسائل المساعدة في التعرف على المواقع السياحية في المنطقة، حيث أن نسبة 65% من السياح اعتمدوا على مساعدة أبناء المنطقة كونهم يعرفون جيدا المواقع السياحية و مختلف الخدمات، ثم يليها في المرتبة الثانية عن طريق الزملاء و الأصدقاء بنسبة 25%، أما بالنسبة للإشهار بنسبة ضعيفة بلغت 10% و هذا راجع لنقص الترويج السياحي المقدم من طرف الجهات السياحية المعنية باستثناء الدور الفعال الذي لعبته الوكالة السياحية الوحيدة الموجودة بالمنطقة في التعريف بالمواقع السياحية لمدينة تنس على مستوى صفحات الفايسبوك خاصة شاطئ سيدي مروان الذي أصبح قبلة لأغلب السياح الشباب في الآونة الأخيرة.

الجدول رقم 8: المواقع السياحية المقصودة من طرف السياح و الوسائل المعتمدة في التعرف عليها:

المواقع السياحية	العدد	النسبة	الوسائل المعتمدة	العدد	النسبة
شواطئ	32	80	الأصدقاء	10	25
معالم أثرية	3	5,7	أبناء المنطقة	26	65
غابات	5	5,12	الإشهار	4	10
المجموع	40	100	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

5.2 آراء السياح و انطباعاتهم و الخدمات المقدمة لهم من طرف السكان:

آراء السياح و انطباعاتهم حول زيارتهم السياحية لمدينة تنس: تباينت آراء السياح حول الخدمات السياحية من ضعيفة إلى ممتازة، حيث يبين الجدول (9) أن نسبة 50% من العينة المستجوبة أكدوا أن التواصل مع السكان ممتاز، أما بالنسبة التهيئة و توفير التجهيزات السياحية فاختلقت الآراء ما بين متوسط 37,5%، ضعيف 25%، جيد 22,5% و ممتاز 15%، و هذا راجع لإهمال السلطات للمنطقة فهي لا تحظى نوعا ما بمشاريع سياحية جديدة تخدم التجهيزات و الخدمات السياحية، أما بخصوص توفر عنصر الأمن بالمنطقة فإن غالبية السياح 75% أكدوا أنه متوفر بصفة ممتازة، و أخيرا بالنسبة للمؤهلات الطبيعية و الثقافية فإن نسبة 45% من السياح أكدوا على أنها جيدة و 30% ممتازة، و بالرغم من ذلك فإن أغلب المواقع السياحية تستحق التفاتة من طرف السلطات.

الجدول رقم 9: آراء و انطباعات السياح:

ممتاز		جيد		متوسط		ضعيف		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
50	20	30	12	15	6	5	2	التواصل مع السكان
15	6	22.5	9	37.5	15	25	10	التهيئة و التوفير
75	30	17.5	7	7.5	3	0	0	توفير الأمن
30	12	45	18	7.5	3	17.5	7	المؤهلات الثقافية

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

أهم الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح: يوضح الجدول (10) أن نسبة عالية من السياح 92,5% يستفيدون من كراء السكنات السياحية من طرف السكان الأصليين و التي تتواجد بدورها بكثرة بالقرب من الشاطئ المركزي، أما نسبة 75% يستفيدون من الأكلات التقليدية المقدمة بمطاعم تنس العتيقة، و نسبة 87,5% من السياح يفضلون خدمات أخرى مقدمة من طرف السكان مثل بيع الأكل السريع على مستوى كورنيش الشاطئ المركزي، جولات سياحية بالقوارب و فضاءات للإستمتاع ...

**الجدول رقم 10: الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح:**

النسبة	العدد	الخدمات المقدمة
92,5	37	كراء منازل
75	30	أكلات تقليدية
87,5	35	خدمات أخرى

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

**6.2 مشاكل المواقع السياحية:**

من خلال إستقراء و تحليل نتائج بيانات الجدول (11) ظهر أن إجابات السياح حول المشكلات و الصعوبات التي واجهوها خلال زيارتهم للمواقع السياحية في المنطقة أن نسبة 50% من إجمالي العينة أشاروا إلى وجود صعوبة في الوصول إلى المنطقة بسبب رداءة و ضيق الطرق و كذلك صعوبة التنقل بسبب عدم كفاءة وسائل النقل، أما نسبة 27,5% أشاروا إلى نقص الخدمات السياحية و الترفيهية في المواقع التي زاروها و هذا إن دل على شيء إنما يدل على عدم إهتمام السلطات بمجال النشاط السياحي و نسبة قليلة من السياح تمثلت في 10% أشاروا إلى وجود عدد قليل من المطاعم الرئيسية

التي أصبحت لا تكفي السياح في المواقع السياحية، و أخيرا نسبة 12,5% أشاروا إلى وجود مشاكل أخرى لم يفصحو عنها.

الجدول رقم 11: الصعوبات و المشاكل التي واجهت السياح أثناء زيارتهم:

النسبة	العدد	مشاكل المواقع السياحية
27,5	11	نقص الخدمات السياحية و الترفيهية
50	20	صعوبة الوصول للمنطقة
10	4	نقص المطاعم و محلات الأكل
12,5	5	مشاكل أخرى
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

### 3/ دور السكان المحليون في تنشيط السياحة و توفير الخدمات للسياح

#### 1.3 الخصائص النوعية و العمرية للسكان:

حسب الجنس: من خلال الجدول (12) نلاحظ وجود إختلاف كبير بين وحدات عينة الدراسة من حيث الجنس، بحيث نجد أن معظم أفراد العينة من جنس ذكر بنسبة 70% أي ما يعادل 28 ذكر و 30% من جنس أنثى أي ما يعادل 12 أنثى.

حسب الفئات العمرية: نلاحظ من خلال الجدول (12) أيضا أن نسبة 37,5% من العينة المستجوبة ينتمون إلى الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) ثم تليها نسبة 27,5% ينتمون إلى الفئة العمرية (من 26 إلى 35 سنة)، و نسبة 17,5% من العينة المستجوبة ينتمون إلى الفئة العمرية (من 35 إلى 45 سنة) و أخيرا نسبة 15% من العينة المستجوبة ينتمون إلى الفئة العمرية (أقل من 25 سنة)، و إنطلاقا من النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن أغلبية سكان العينة المدروسة من حيث العمر من فئة الكهول (45 سنة فأكثر).

الجدول رقم 12: عدد السكان (حسب الجنس و العمر):

الفئات العمرية			الجنس		
النسبة	العدد	الحالة	النسبة	العدد	النوع
15	06	أقل من 25	70	28	ذكور
27,5	11	من 26 إلى 35			
17,5	07	من 36 إلى 45	30	12	إناث
37,5	15	أكثر من 45			
100	40	المجموع	100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

### 2.3 الخصائص المهنية و التعليمية للسكان:

حسب المهنة: من خلال الجدول (13) نلاحظ أن أغلبية سكان العينة المدروسة من فئة المهن الحرة بنسبة 32,5% أي ما يعادل 13 من العينة المدروسة و تتقارب هذه الأخيرة مع نسبة الموظفين ب 30% أي ما يعادل 12 ساكن من العينة المستجوبة، تليها فئة المتقاعدين بنسبة 25% أي ما يعادل 10 ساكن متقاعد من العينة المستجوبة، كما تتقارب نسبة كل من البطالين و الإطارات السامية بنسبة

7,5 و 5% على التوالي، و من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن أكبر نسبة من سكان العينة المدروسة هم من فئة المهن الحرة و لعل السبب في ذلك يعود إلى كون المنطقة ساحلية سياحية و بالتالي خلق فرص شغل خصوصا خلال موسم الإصطياف.

**حسب المستوى التعليمي:** يتضح من الجدول (13) أيضا أن أغلب سكان العينة المدروسة بدون مستوى بحيث بلغت نسبتهم 30% حيث أغلبهم حرفيين و كبار في السن، تليها نسبة السكان ذوي المستوى التعليمي الإبتدائي بنسبة 25% ثم نسبة السكان ذوي المستوى التعليمي المتوسط بـ 22.5% أما المستويات التعليمية الباقية فأخذت نسب أقل مقارنة مع سابقتها حيث بلغت نسبة السكان ذوي المستوى التعليمي الثانوي 12.5% و نسبة السكان ذوي المستوى التعليمي الجامعي بلغت 10% فقط

**الجدول رقم 13: الخصائص المهنية و التعليمية للسكان:**

النسبة	العدد	المستوى التعليمي	النسبة	العدد	المهنة
47,5	19	جامعي	30	12	موظف
32,5	13	ثانوي	5	02	إطار
15	06	متوسط	32,5	13	مهنة حرة
5	02	ابتدائي	25	10	متقاعد
0	0	بدون مستوى	7,5	03	بطل
100	40	المجموع	100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

## 3.3 آراء سكان المنطقة المدروسة حول أفضل المواقع السياحية جذبا للسياح و فترات الزيارة الأكثر

ذروة خلال السنة:

آراء سكان المنطقة حول المواقع السياحية: من خلال النتائج المسجلة في الجدول (14) نلاحظ أن الشواطئ تتصدر أفضل المواقع السياحية جذبا للسياح في المنطقة بنسبة 62,5% حسب العينة المستجوبة، تليها المناظر الطبيعية والمعالم الأثرية بنسبة 15% و أخيرا المناطق الأخرى (كالمخيمات، الخيمات التقليدية، المسارح، ملاهي الأطفال..). بنسبة 7,5%، و من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن أكبر نسبة لأفضل المواقع السياحية جذبا للسياح للشواطئ، حيث تعرف المدينة مؤخرا إنتعاشا كبيرا في السياحة الشاطئية على مستوى الوطن كله فضل ما تمتاز به المنطقة من شواطئ جميلة ونظيفة و هناك العديد من الشواطئ رغم روعتها مازالت غير محروسة (كشواطئ سيدي مروان).

آراء سكان المنطقة حول فترات الزيارة: يتضح من الجدول (14) أيضا أن أكثر فترات الزيارة ذروة خلال السنة في المنطقة هي فترة فصل الصيف و موسم الإصطياف بنسبة 62,5% حيث يتوافد على المنطقة السياح من داخل و خارج الوطن، تليها فترة الربيع بنسبة 25% ثم فترة الخريف ب 5% و أخيرا فترة الشتاء بنسبة 2,5%، و من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن أكثر فترات الزيارة ذروة خلال السنة حسب آراء العينة المستجوبة هي فترة الصيف و يعود السبب في ذلك لإقبال عدد كبير من العائلات الجزائرية و السياح الأجانب للمنطقة كون إعتبار فصل الصيف فترة عطلة و سفر و ترفيه و إستجمام لمعظم الناس.

الجدول رقم 14: أهم المواقع السياحية المقصودة من طرف السياح و فترات زيارتها:

المواقع السياحية	العدد	النسبة	فترات الزيارة	العدد	النسبة
الشواطئ	25	62,5	الصيف	27	67,5
المناظر الطبيعية	06	15	الربيع	10	25
المعالم الأثرية	06	15	الخريف	02	5
مناطق أخرى	03	7,5	الشتاء	01	2,5
المجموع	40	100	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

### 4.3 آراء سكان المنطقة المدروسة حول الشواطئ الأكثر إستقطابا للسياح في مدينة تنس:

يوضح الجدول (15) آراء العينة المستجوبة حول الشواطئ الأكثر إستقطابا للسياح، حيث نلاحظ من خلاله أن الشاطئ المركزي (منطقة الدراسة) هو أكثر الشواطئ إستقطابا للسياح بنسبة 40%، يليه شاطئ المرينة بنسبة 25% ثم الشواطئ الأخرى (الغير محروسة) على رأسهم "الشاطئ الصخري سيدي مروان" الذي تمت شهرته عن طريق مختلف مواقع التواصل الإجتماعي لتمييز موقعه و نقاوة مياهه و هدوءه الذي يميزه عن باقي الشواطئ الأخرى، و رغم خطورة السباحة فيه و صعوبة الوصول إليه عبر مسلكه الصخري و غياب النظافة و إنعدام الإنارة العمومية فيه إلا أنه كان و لازال قبلة للسياح صيفا و شتاء خاصة لشباب المنطقة، و يليه شاطئ تراغنية بنسبة 12,5% و أخيرا شاطئ واد القصب بنسبة 7,5% و النسبة المتحصل عليها تؤكد النتيجة المحصل عليها في الجدول رقم (14) للمواقع الأكثر إستقطابا، أي أن هناك إقبال كبير للسياح على الشواطئ خصوصا الشاطئ المركزي بمدينة تنس.

الجدول رقم 15: الشواطئ الأكثر إستقطابا للسياح في تنس:

النسبة	العدد	الشواطئ
40	16	الشاطئ المركزي
22,5	09	شاطئ الميرينة
7,5	03	شاطئ واد القصب
12,5	05	شاطئ تراغنية
17,5	07	خارج حدود البلدية
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

### 5.3 آراء سكان المنطقة المدروسة حول الخدمات التي يقدموها للسياح:

يوضح الجدول (16) آراء العينة المستجوبة حول الخدمات التي يقدموها للسياح، حيث نلاحظ من خلاله أن أغلب سكان المنطقة المدروسة يقدمون للسياح خدمة بيع المنتجات خاصة الأشكال المنحوتة المعبرة عن المدينة بنسبة 47,5%. تليه الخدمات الأخرى ككراء المنازل للسياح و الخيم البحرية و القوارب البحرية... إلخ بنسبة 35% خصوصا خلال فصل الصيف، حيث تعتبر تجارة مريحة لأغلب سكان المنطقة و أخيرا خدمة الطبخ المحلي بنسبة 17,5% حيث يسعى بعض السياح لتجربة بعض المأكولات و الحلويات التقليدية في المنطقة، و إنطلاقا من النتائج المتحصل عليها، نلاحظ أن أغلب سكان المنطقة يساهمون بطريقة أو بأخرى في خدمة السياح و توفير إحتياجاتهم.

الجدول رقم 16: الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح:

الخدمات	العدد	النسبة
بيع المنتجات	19	47,5
الطبخ المحلي	07	17,5
أخرى	14	35
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

### 6.3 سلبيات و آثار موسمية السياحة الشاطئية:

يوضح الجدول (17) آراء العينة المدروسة حول سلبيات و آثار موسمية السياحة الشاطئية في بلدية تنس، حيث نلاحظ أن 37,5% من سكان العينة المدروسة أجمعوا أن الإشتباكات الثقافية من طرف السياح هو الأثر السلبي رقم واحد بحيث يفتقر بعض السياح (سواء من داخل أو خارج الوطن) إلى إحترام التقاليد و الثقافة المحلية للمنطقة أو يرفضون إتباع معايير الملابس المحلية أو يشربوا الخمر في الأماكن العامة و يتصرفوا بوقاحة و بشكل غير لائق تجاه السكان المحليين مما يؤثر في قيم و عادات المنطقة، و بالتالي يعمل على تفكك إجتماعي في المجتمع خاصة في المناطق المحافظة، تليه نسبة 25% لكل من تلوث الشواطئ بفعل مخلفات المصطافين (و أيضا من خلال المشاريع السياحية و مايتبعها) و كذلك التقلبات الموسمية بحيث يتم غمر بعض المناطق بالزائرين خلال أوقات الإزدحام خصوصا، ثم يتم هجرها فعليا لعدة أشهر، و أخيرا نسبة 12,5% للتمويل الغير متوازن للمنطقة حيث ينتهي الأمر بتوجيه الأموال إلى المناطق السياحية عندما يمكن إستخدامها بشكل أكثر فعالية ثم إلى غاية إنتهاء موسم الإصطياف يعود إهمالها ثانية. و من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلب سكان

العينة أجمعوا على تأثير الإشتبكات الثقافية في المنطقة لما تترتب عليه من نتائج سلبية تساهم في نشر أفكار و ثقافات بعيدة كل البعد عن قيم المجتمع.

الجدول رقم 17: آراء سكان المنطقة المدروسة حول سلبيات و آثار موسمية السياحة الشاطئية:

النسبة	العدد	السلبيات و الآثار
25	10	تلوث الشواطئ
37,5	15	اشتبكات ثقافية
25	10	التقلبات الموسمية
12,5	05	تمويل غير متوازن
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

### 7.3 عوائق السياحة بمدينة تنس:

يوضح الجدول (18) آراء العينة المستجوبة حول الأمور التي تعيق السياحة في المنطقة، و نلاحظ من خلاله أن أغلب العينة المستجوبة أجمعوا على أن الوصولية أحد أهم العوامل التي تعيق السياحة في المنطقة بنسبة 45%، تليها نقص هياكل الإيواء بنسبة 30% و رغم كون المنطقة سياحية إلا أنها تعاني العديد من النقائص في المرافق السياحية و تتقارب نسبة كل من نقص هياكل الإطعام و التلوث بنسبة 12,5% و 10% على التوالي و أخيرا عائق الوضع الأمني بنسبة 2,5% فقط، و من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن أغلب سكان المنطقة المدروسة يجمعوا على أن الوصولية إلى المواقع السياحية خصوصا الشواطئ منها هي أحد أهم الأسباب التي تعيق السياحة في المنطقة حيث أن أغلب طرق الشواطئ مهترئة و تستدعي إعادة تأهيلها.

الجدول رقم 18: آراء السكان حول الأمور التي تعيق السياحة في المنطقة:

النسبة	العدد	العوائق
2,5	01	الوضع الأمني
30	12	نقص هياكل الإيواء
12,5	05	نقص هياكل الإطعام
45	18	الوصولية
10	04	التلوث
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج الإستمارة في جوان 2022

#### 4/التحولات الناتجة عن موسم الإصطياف بمدينة تنس:

##### 1.4 التحولات المجالية:

على غرار القطاعات الإقتصادية الأخرى تتميز السياحة بالتقلبات الزمنية في حجم نشاطها حيث يتعاطم ليليلغ ذروته أوقات من السنة بينما يكون في حالة ركود نسبيا وتوقف في أوقات أخرى من ذات السنة، مما يؤدي إلى ظهور ما يعرف بالموسمية.<sup>1</sup>

و من خلال دراستنا لمدينة تنس كغيرها من المدن الساحلية توصلنا إلى أن التحولات المجالية تؤدي دورا حاسما في مختلف أجهزة السياحة التي تعمل بصورة متكررة لجزء محدود فقط من السنة و هو فصل الصيف (موسم الذروة السياحية).

<sup>1</sup> ادريس رمضان حجي وادريس سليمان عبد الله ، 2015 ، اثر الموسمية على السوق السياحي (الطلب والعرض السياحي) "مصيف شقلاوة نموذجا"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية و الإدارية - مجلد 7- ، العدد 14 .

و هذا له تأثيرات سلبية على القطاعين العام و الخاص و بين العرض و الطلب على الفنادق (الإيواء السياحي) و الجاذبية السياحية للمنطقة إذ ترتفع أسعار الإيواء (فنادق، شقق مفروشة، المجمعات السياحية، بيوت الشباب، كرفانات، مخيمات...) خلال فترة الصيف (موسم الذروة السياحية) مقارنة بفصل الشتاء (موسم الكساد السياحي) إذ تنخفض أسعارها و ينخفض الطلب على المنتج السياحي و يقل عدد السياح في المنطقة. و كذلك الأمر بالنسبة للطلب السياحي و التي تجعل منه "طلب موسمي"، فمستوى الطلب على الخدمة السياحية ليس بنفس الوتيرة على مدار أشهر السنة، بل هو طلب متذبذب يرتفع بشكل كبير جدا في موسم الإصطياف (جوان، جويلية ، أوت) و بشكل ما يعرف بموسم الذروة السياحية أو ذروة الطلب و تؤدي هذه الأخيرة إنطلاقا من ملاحظتنا إلى ضغط على القدرات الإستيعابية بالمنطقة في المقاصد السياحية مما يولد ضغطا على البنية التحتية و الخدماتية أيضا، إرتفاع الأسعار الذي يؤثر سلبا على الحالة الإقتصادية للسكان المحليون.

#### 2.4 التحولات الإجتماعية:

تتميز السياحة في أي دولة سياحية بقدراتها على التفاعل مع مشاكل المجتمع و مساهمتها في حل مختلف المشاكل التي تواجهها الدولة، كذلك الحال بالنسبة لسياسة التنمية السياحية إذ لا نحكم على نجاح أو فشل تجربة التنمية السياحية بالدولة من خلال عدد السائحين أو الليالي السياحية، بل من خلال دورها في حل مشكلات إجتماعية كخلق فرص عمل متزايدة، و هذا فعلا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا لمنطقة الدراسة، بحيث و مع حلول موسم الإصطياف في المنطقة تعود و بقوة مجموعة من مناصب الشغل و الخدمات فنجد أن أغلب سكان المنطقة خصوصا فئة الشباب يساهمون بطريقة أو بأخرى في خدمة السياح وتوفير إحتياجاتهم عن طريق بيع المنتجات و المأكولات التقليدية، كراء المنازل و الخيم البحرية و القوارب، خدمة توصيل السياح و كذلك تحقيق دخل لبعض الأفراد و الأسر عن طريق تأجير ملكيتهم الخاصة أو خدمتهم شخصا، و على إعتبار أن السياحة تعتمد على العمل البشري بدرجة كبيرة

فتلقائيا يتم خلال كل موسم إصطياف توفير مناصب شغل في كل من هياكل الإيواء و الإطعام و المنتجات و كل أنواع المرافق السياحية.

حظي موسم الإصطياف 2022 بمدينة تنس عدة تظاهرات ترفيهية، سهرات فنية و دورات رياضية مما زاد من إقبال السياح، خاصة خلال عطل نهاية الأسبوع التي تشهد المدينة فيها حركة سياحية كبيرة جدا من أجل حضور السهرات الفنية التي تقام يوم الخميس من كل أسبوع على مستوى مسرح هواء الطلق، بمشاركة مغنيين، فرق موسيقية جهوية أو محلية...الخ، و كذلك شهدت مدينة تنس تنظيم عدة دورات رياضية (كرة اليد، كرة القدم...) مما أصبح مكسبا و ساهم في توفير مناصب شغل لشباب المنطقة.

**الجدول رقم 19: التظاهرات الرياضية و السياحية بمدينة تنس خلال موسم الإصطياف 2022**

التظاهرات السياحية			التظاهرات الرياضية			
أوت	جويلية	جوان	أوت	جويلية	جوان	
نصب الخيمة	معارض لمختلف	سهرات فنية	اختتام	تنظيم		بلدية تنس
السياحة (عرض السلع، الألبسة،	المنتوجات التقليدية	على مستوى	مسابقة كرة	دورة كرة		
أفرشة تقليدية..)+	على مستوى	مسرح هواء	الطاولة	القدم على		
سهرات فنية و	الشاطئ المركزي+	الطلق	على	مستوى	/	
تنشيط عدة حفلات	سهرات فنية		مستوى	المركب		
بمسرح هواء الطلق	بمسرح هواء الطلق		دار	الجواري		
			الشباب			

المصدر: دراسة ميدانية 2022

## 5/ إنعكاسات السياحة الشاطئية ببلدية تنس

### 1.5 الإنعكاسات الإقتصادية:

باعتبار قطاع السياحة قطاع اقتصادي من الدرجة الأولى فهو يساهم بشكل كبير في رفع الميزان التجاري و يظهر ذلك من خلال الإيرادات السياحية الناتجة عن:

- النشاط الإيوائي.

- النشاط التجاري.

### 1.1.5 إيرادات النشاط الإيوائي:

إن الهياكل السياحية بما في ذلك الفنادق، السكنات السياحية، المخيمات الصيفية... الخ تقدم عدة خدمات للسياح الذين يقصدون المنطقة و بالتالي تساهم في تحقيق مداخيل بالرغم من أنها لا تحقق المستوى المطلوب، ويعتمد ذلك على مدة إقامة السائح و على تكلفة الإقامة، حيث تحصي بلدية تنس بموقعها الساحلي الفريد من نوعه و قدراتها السياحية فقط خمسة فنادق أغلبها غير مصنفة، العدد الذي لم يتغير منذ سنوات بسبب انعدام المشاريع التنموية و هذا ما جعل السياحة في مدينة تنس تعاني من ضعف كبير في هياكل الإيواء مما جعل الكثير من سكان المنطقة يعتمدون على السكنات السياحية و المنازل للكرء.

الجدول رقم 20: مؤشرات المؤسسات الفندقية بمدينة تنس خلال موسم الإصطياف 2022

مداخيل الفندق		عدد المستفيدين (من جوان إلى أوت)	التصنيف	الفندق
مداخيل الإيواء(دج)	مداخيل الاطعام (دج)			
/	40500	27	غير مصنف	فندق الفنون
/	61200	34	نجمة واحدة	فندق فلاق
/	122500	49	نجمة واحدة	فندق جحاطية

375000	158400	72	نجمة واحدة	فندق قوبيلي
170000	133500	60	غير مصنف	فندق الجسر الصغير

المصدر: تحقيق ميداني في سبتمبر 2022

### 2.1.5 إيرادات النشاط التجاري:

ساهمت السياحة الشاطئية ببلدية تنس في تدعيم النشاط التجاري و خلق حركة تجارية معتبرة لأصحاب الخدمات بمختلف أنواعها سواء خدمات دائمة أو موسمية، حيث يلجأ الكثير من شباب المنطقة إلى تقديم الخدمات للسياح على مستوى شواطئ تنس و بالتالي إنعاش الإقتصاد المحلي، و لكن من جهة أخرى تبقى مصادر جلب العملة الصعبة قليلة جدا و هذا راجع إلى قلة توافد السياح الأجانب بسبب عدم ارتقاء مدينة تنس إلى المستوى الذي يعزز الجذب السياحي للأجانب و ذلك لغياب المشاريع التنموية في قطاع السياحة و قلة الترويج للمنطقة بالرغم من مكانتها على مستوى الشريط الساحلي و بالرغم من قدراتها السياحية.

### 2.5 الإنعكاسات البيئية:

#### 1.2.5 تلوث الشواطئ بفعل مخلفات المصطافين:

يعتبر المحيط النظيف و البيئة المحمية عامل من عوامل جذب السياح للمناطق السياحية، و كغيرها من الشواطئ تحولت شواطئ بلدية تنس خلال موسم الإصطياف الحالي إلى مكب للنفايات و مخلفات المصطافين حيث أن أغلبيتهم يلقون بمخلفاتهم في كل مكان بالرغم من تمتعهم بالشواطئ إلا أنهم يشوهون منظرها بالأوساخ، و هذا راجع لغياب الوعي أيضا لدى المواطن بالرغم من مجهودات السلطات المحلية حيث سجلنا هذا الموسم تسخير 90 عون تنظيف مقسمين على كل شواطئ بلدية تنس خاصة الشاطئ المركزي بسبب تسجيل الشاطئ لتوافد كبير للمصطافين.

الجدول رقم 21: إجمالي أعوان التشغيل الموزعين على شواطئ مدينة تنس:

الأعوان	أعوان التنظيف	أعوان الإغاثة	أعوان الحراسة	أعوان الصحة
العدد	90	220	75	30

المصدر: مديرية السياحة بولاية الشلف 2022

### خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن مدينة تنس تزخر بمؤهلات سياحية هامة تؤهلها لتكون من بين المقاصد السياحية الأولى خلال موسم الإصطياف، إلا أنها تعاني من مشاكل و عراقيل يواجهها سكان المدينة و بصفة خاصة السياح، أبرزها مشكل البنى التحتية المتمثل في ضعف شبكة الطرق و بالتالي ضعف في الوصولية مما أصبح يشكل هاجس لقدوم السياح، و كذلك تعاني المدينة من قلة الإستثمارات في المجال السياحي و قلة الهياكل السياحية (فنادق، مطاعم...) بسبب عدم إستغلال إمكانياتها و ثرواتها على أحسن وجه مما يستوجب ضرورة بذل الفاعلين مجهودات في قطاع السياحة لمواكبة التوافد السياحي المتزايد.

و لضمان موسم إصطياف ناجح اتخذت السلطات المحلية كل الاجراءات تطبيقا لتعليمات مديرية السياحة لولاية الشلف، و بطبيعة الحال كان للشاطئ المركزي أكبر حصة من الإهتمام نظرا لكثرة إقبال المصطافين إليه، الأمر الذي يترجم من خلال إيرادات النشاط السياحي الإيوائي و التجاري الذي ساهم في تنشيط السياحة بالمنطقة.

الخطاتمة

تعتبر السياحة ظاهرة شهدت تطورا كبيرا مؤخرا و أصبحت من المجالات الهامة لما ينتج عنها من عائدات مادية تساهم بدورها في حل بعض المشاكل الإقتصادية من خلال المداخيل، الإيرادات و توفير مناصب الشغل و بالتالي المساهمة في التخفيف من أزمة البطالة، حيث تمحور موضوع دراستنا حول نوع من أنواع السياحة ألا و هو السياحة الشاطئية من خلال دراسة التحولات المجالية و الإجتماعية لها خلال موسم الإصطياف، عن طريق عرض بعض المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالسياحة، التي أصبحت ظاهرة دولية و صناعة كبيرة لها مكانة بارزة بين الأنشطة الإقتصادية الأخرى، بالإضافة إلى التعريف بظاهرة السياحة الشاطئية، مكوناتها، أهميتها وخصائصها كونها هي جوهر الموضوع.

بالحديث عن مدينة تنس فهي تعتبر من المدن العريقة ذات التاريخ الثري التي مكنتها شواطئها الساحرة و موقعها الإستراتيجي المطل على البحر الأبيض المتوسط من جعلها أكبر نقاط الجذب في ولاية الشلف على غرار باقي المناطق الساحلية بها، الأمر الذي ترتب عنه زيادة في عدد السياح بفضل طول شريطها الساحلي، و بالتالي تعتبر أكبر مثال عن ما يترتب من تحولات و تغيرات واضحة سواء مجالية أو إجتماعية خاصة خلال موسم الإصطياف، و بالتالي رفع الميزان التجاري بها و يظهر ذلك بوضوح من خلال إيرادات النشاط الإيوائي و التجاري خاصة خلال فصل الصيف أي ما يفسر موسمية النشاط بالمنطقة التي أصبحت تعاني هي الأخرى من التقلبات الزمنية في حجم نشاطها حيث يتعاظم ليبلغ ذروته أوقات من السنة بينما يكون في حالة ركود نسبيا وتوقف في أوقات أخرى من ذات السنة، ما يشكل ضغط على القدرات الإستيعابية، و منه وجوب توفير عدة تجهيزات و مرافق عمومية لتوفير الراحة و الإستجمام، و كذلك الأمر بالنسبة للتحولات الإجتماعية بالمدينة بحيث و مع حلول موسم الإصطياف في المنطقة تعود و بقوة مجموعة من مناصب الشغل و الخدمات فنجد أن أغلب سكان المنطقة خصوصا فئة الشباب يساهمون بطريقة أو بأخرى في خدمة السياح وتوفير إحتياجاتهم.

## الخاتمة

- تم إختيار الواجهة البحرية للشاطئ المركزي كعينة نموذجية كونه يتوفر على أهم الإمكانيات و المرافق السياحية، ولأنه حظي بكل الإهتمام من طرف السلطات المحلية الأمر الذي جعله يعاني من الإكتظاظ بالمصطافين الذين لقوا راحتهم بالشاطئ بالرغم من وجود عدة عراقيل بالمدينة نذكر منها:
- النقص الكبير في توزيع الهياكل القاعدية السياحية خاصة هياكل الإستقبال من فنادق، مخيمات... الأمر الذي جعل المنطقة غير قادرة على استيعاب السياح خلال موسم الإصطياف.
  - إهمال السلطات المحلية المعنية بالمنطقة لترميم و تجديد المعالم و الآثار التاريخية، و بالتالي الأمر الذي أدى إلى غياب الوعي الثقافي لدى المواطن.
  - الضغط الكبير على الشاطئ المركزي خلال موسم الإصطياف بسبب الإقبال الكبير للسياح عليه و هذا راجع لاهتمام السلطات المحلية بهذا الشاطئ على غرار باقي الشواطئ التي تشهد أقل إهتمام.
  - تأخر مشروع ترميم الطريق رقم 19 الأمر الذي أدى إلى إستياء أغلبية السياح الذين جعلوا من هذا الإشكال أكبر عائق أثناء زيارتهم للمنطقة و نقص الدعم المالي الذي تقدمه الولاية للمشاريع الإستثمارية لبلدية تنس، فأصبحت أغلب المشاريع تابعة للخواص.
  - مشكل تلوث الشاطئ المركزي بفعل مخلفات المصانع المرمية في واد تيفلاس و الذي يصب بدوره بالقرب من الشاطئ المركزي مؤدي إلى إنتشار الروائح الكريهة و بالتالي إستياء السياح.
  - غياب شبه كلي للوكالات العقارية (وكالة سياحية واحدة فقط بالمنطقة) و النقص الفادح في وجود مرشدين في مجال السياحة لمساعدة السياح خاصة الأجانب.

## الخاتمة

هذه العراقيل يجب أن تخضع إلى إلتفاتة رسمية عن طريق المشاريع السياحية و الإستثمارات المحلية المساهمة في تطوير الهياكل القاعدية السياحية، تحسين شبكة الطرق وتوزيع الهياكل و المرافق في الشواطئ الأخرى لخلق توازن بالمنطقة، الحفاظ على البيئة و حل مشكل التلوث عن طريق توعية السكان و السياح بضرورة الخضوع لقوانين السياحة بالمنطقة... إضافة إلى الإهتمام بترميم الطريق الوطني رقم 19 لتسهيل الوصولية لبلدية تنس. كل هذا بغرض إعادة الإعتبار لهذه المدينة السياحية ذات الإمكانيات الكبيرة و النادرة من نوعها و بالتالي الدفع بعجلة التطور الإقتصادي بها محليا و وطنيا.

# قائمة المراجع

## الكتب و المجلات:

- "زيد منير عبوي" - مبادئ السياحة الحديثة - دار المعتز للنشر و التوزيع - سنة 2016  
- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإقتصادية و الإدارية - مجلد 7- ، العدد 14 .

## المذكرات:

1. براهيم سامي - تنمية السياحة الشاطئية في إطار المحافظة على النظام البيئي حالة قطاع القالة -  
مذكرة ماجستير - جامعة أم البواقي سنة 2011
2. بن زخروفة خليفة - التحضر بالشريط الساحلي لولاية الشلف و انعكاساته على البيئة - أطروحة  
للحصول على شهادة دكتوراه - جامعة وهران2 سنة 2015
3. جميل نسيمة - السياحة الجزائرية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر - مذكرة  
ماجستير - جامعة وهران سنة 2010/2009
4. حفصي بونعبو ياسين - واقع و آفاق تطوير السياحة الشاطئية في ولاية تيبازة لدعم الإقتصاد المحلي -  
مذكرة ماجستير - جامعة تيبازة 2019
5. حمادي أمال - أثر النشاط السياحي على البيئة - مذكرة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى  
جيجل سنة 2016/2015
6. زهرة لخضر- واقع قطاع السياحة بمدينة تنس - مذكرة لنيل شهادة ماستر - جامعة وهران 2  
سنة 2018
7. سكوم سفيان - إسهام السياحة السياحية و الداخلية في تنمية الإقليم الشمالي الغربي بالجزائر "دراسة  
حالة ولايتي تلمسان و سيدي بلعباس" - أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه - جامعة وهران2  
سنة 2018

8. سماعيني نسبية - دور السياحة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية في الجزائر - مذكرة ماجستير -

جامعة وهران سنة 2014

9. عميش سميرة - دور استراتيجية الترويج في تكييف و تحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى

الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015 - مذكرة ماجستير - جامعة سطيف 1

سنة 2015.

10. عناني عبد الناصر / بوطبزة عبد العالي - تهيئة الواجهة البحرية لساحل مدينة القل من أجل تحقيق

تنمية سياحية في إطار التنمية المستدامة - مذكرة لنيل شهادة ماستر - جامعة العربي بن مهيدي

أم البواقي سنة 2017/2018

11. غويل ياسر / الشيخ بوقال محمد الأمين - تهيئة الشريط الساحلي لمدينة جيجل حالة منطقة التوسع

تاسوست -جامعة أم البواقي سنة 2016

الملاحق

## استمارة رقم 01

### تحقيق ميداني مع السياح و المصطافين:

نحن طلبة في طور البحث العلمي و بحاجة ماسة لمساعدتكم فهذه الإستمارة تدخل في إطار جامعي الرجاء من سيادتكم المحترمة الإجابة عليها بوضع إشارة في المكان المناسب مع الإجابة الحرة على الأسئلة المفتوحة.

### أولاً: المعلومات الشخصية:

1. الجنس:

ذكر  أنثى

2. السن:

أقل من 26 سنة  من 26 - 46 سنة  أكثر من 46 سنة

3. الأصل الجغرافي:

.....

4. المهنة:

موظف  إطار  مهنة حرة

متقاعد  بطل

5. المستوى التعليمي:

جامعي  متوسط  إبتدائي

ثانوي  بدون مستوى

## ثانيا: معلومات حول الموضوع

1. ماهي المدة التي ستقضيها بالمنطقة؟

<input type="checkbox"/>	أكثر من يوم	<input type="checkbox"/>	يوم كامل
<input type="checkbox"/>	الفترة الصباحية	<input type="checkbox"/>	الفترة الزوالية

2. ماهي الأماكن السياحية التي زرتها؟

<input type="checkbox"/>	غابات	<input type="checkbox"/>	معالم أثرية	<input type="checkbox"/>	شواطئ
--------------------------	-------	--------------------------	-------------	--------------------------	-------

3. أين ستقيم ؟

<input type="checkbox"/>	كراء بيت	<input type="checkbox"/>	فندق
<input type="checkbox"/>	مخيم	<input type="checkbox"/>	عند الأقارب

4. ما هي الوسائل التي اعتمدتم عليها للتعرف على المنطقة؟

<input type="checkbox"/>	أبناء المنطقة	<input type="checkbox"/>	الأصدقاء
<input type="checkbox"/>	الإشهار	<input type="checkbox"/>	جمعية

5. ماهو تقييمك للمنطقة السياحية؟

ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	
				التواصل مع السكان
				التهيئة و توفير التجهيزات
				توفير الأمن بالمنطقة
				المؤهلات الثقافية
				المؤهلات الطبيعية

6. ما هي الخدمات التي يقدمها لكم السكان (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)؟

أكالات تقليدية  كراء

خدمات أخرى  صناعة تقليدية

7. ما هي المشاكل و الصعوبات التي واجهتها خلال زيارتكم لشواطئ

مدينة تنس ؟

نقص الخدمات السياحية و الترفيهية

وجود صعوبة في الوصول للمنطقة

عدم توفر المنطقة على مطاعم و محلات أكل

مشاكل أخرى

## استمارة رقم 02

### تحقيق ميداني مع السكان المحليون:

نحن طلبة في طور البحث العلمي و بحاجة ماسة لمساعدتكم فهذه الإستمارة تدخل في إطار جامعي الرجاء من سيادتكم المحترمة الإجابة عليها بوضع إشارة في المكان المناسب مع الإجابة الحرة على الأسئلة المفتوحة.

### أولاً: المعلومات الشخصية:

1. الجنس:

ذكر  أنثى

2. السن:

أقل من 25 سنة  من 26 - 35 سنة

من 36-45 سنة  من 45 فما فوق

3. المهنة:

موظف  إطار  مهنة حرة

متقاعد  بطال

4. المستوى التعليمي:

جامعي  ثانوي  متوسط

إبتدائي  بدون مستوى

## ثانيا: معلومات حول الموضوع

1. ما هي المواقع السياحية الأكثر جذبا خلال موسم الإصطياف؟

الشواطئ  المناظر الطبيعية   
المعالم الأثرية  مناطق أخرى

2. ماهي فترات الزيارة في نظركم ؟

الصيف  الربيع   
الخريف  الشتاء

3. ماهي الشواطئ الأكثر إستقطابا للسياح ؟

الشاطئ المركزي  شاطئ المرينة   
شاطئ واد القصب  شاطئ التراغنية  أخرى

4. ما هي الخدمات التي تقدمها للزوار ؟

بيع المنتجات  الطبخ المحلي  أخرى

5. ما هي آثار و سلبيات موسمية السياحة الشاطئية على منطقة الدراسة؟

تلوث الشواطئ  إشتباكات ثقافية   
تقلبات موسمية  تمويل غير متوازن

6. ما هي الأمور التي تراها تعيق السياحة في المنطقة؟

الوضع الأمني  نقص هياكل الإيواء   
نقص المطاعم  الطرق  التلوث

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
61	توزيع الفنادق على مستوى مدينة تنس	الجدول رقم 01
65	توزيع المطاعم على مستوى مدينة تنس	الجدول رقم 02
67	توزيع مراكز التسلية و الترفيه على مستوى مدينة تنس	الجدول رقم 03
80	عدد السياح (حسب الجنس و العمر)	الجدول رقم 04
81	الأصل الجغرافي للسياح	الجدول رقم 05
83	الخصائص المهنية و التعليمية للسياح	الجدول رقم 06
84	محل و مدة الإقامة	الجدول رقم 07
85	المواقع السياحية المقصودة من طرف السياح و الوسائل المعتمدة في التعرف عليها	الجدول رقم 08
86	أراء انطباعات السياح	الجدول رقم 09
87	الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح	الجدول رقم 10
88	الصعوبات و المشاكل التي واجهت السياح أثناء زيارتهم	الجدول رقم 11
89	عدد السكان (حسب الجنس و العمر)	الجدول رقم 12
90	الخصائص المهنية و التعليمية للسكان	الجدول رقم 13
92	أهم المواقع السياحية المقصودة من طرف السياح و فترات الزيارة	الجدول رقم 14
93	الشواطئ الأكثر استقطابا للسياح في مدينة تنس	الجدول رقم 15
94	الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح	الجدول رقم 16

95	أراء سكان المنطقة المدروسة حول سلبيات و آثار موسمية السياحة الشاطئية	الجدول رقم 17
96	أراء السكان حول الأمور التي تعيق السياحة في المنطقة	الجدول رقم 18
98	التظاهرات الرياضية و السياحية بمدينة تنس خلال موسم الإصطياف 2022	الجدول رقم 19
99	مؤشرات المؤسسات الفندقية بمدينة تنس خلال موسم الإصطياف 2022	الجدول رقم 20
101	إجمالي أعوان التشغيل الموزعين على شواطئ مدينة تنس	الجدول رقم 21

## فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخارنط	رقم الخريطة
36	الموقع الجغرافي لبلدية تنس	الخريطة رقم 01
37	الحدود الإدارية لبلدية تنس	الخريطة رقم 02
40	طبوغرافية تنس	الخريطة رقم 03
45	الشبكة الهيدوغرافية لبلدية تنس	الخريطة رقم 04
72	المؤهلات السياحية لبلدية تنس	الخريطة رقم 05
78	مجال السياحة الشاطئية بمدينة تنس: نموذج الشاطئ المركزي	الخريطة رقم 06

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	رقم الشكل
42	منحنى بياني يوضح معدل درجة الحرارة لمنطقة تنس من الفترة الممتدة من 2010 إلى 2015	الشكل رقم 01
43	أعمدة بيانية توضح معدلات التساقط بلم لمنطقة تنس من الفترة الممتدة	الشكل رقم 02

## فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصور	رقم الصورة
46	غابة سيدي مروان	الصورة رقم 01
46	غابة ماينيس	الصورة رقم 02
47	غابة التراغنية	الصورة رقم 03
48	شاطئ التراغنية	الصورة رقم 04
49	الشاطئ المركزي	الصورة رقم 05
50	شاطئ المرينة	الصورة رقم 06
50	شاطئ واد القصب	الصورة رقم 07
51	شاطئ ماينيس	الصورة رقم 08
52	باب البحر	الصورة رقم 09
53	مسجد سيدي معيزة	الصورة رقم 10
54	مسجد سيدي بلعباس	الصورة رقم 11
54	مسجد لالة عزيزة	الصورة رقم 12
55	المتحف البلدي بتنس	الصورة رقم 13
56	مريامة	الصورة رقم 14
57	منارة رأس تنس	الصورة رقم 15
57	مدفع إستعماري	الصورة رقم 16
58	مدينة تنس القديمة	الصورة رقم 17

59	المقبرة الفينيقية	الصورة رقم 18
59	مغارات سيدي مروان	الصورة رقم 19
60	قصر الباي منصف	الصورة رقم 20
62	فندق الفنون	الصورة رقم 21
62	فندق فلاق	الصورة رقم 22
62	فندق قوبيلي	الصورة رقم 23
62	فندق جحاطية	الصورة رقم 24
62	فندق الجسر الصغير	الصورة رقم 25
66	مطعم الياقوت	الصورة رقم 26
66	مسمكة الياقوت	الصورة رقم 27
66	مطعم الكوثر	الصورة رقم 28
66	مطعم GOLF	الصورة رقم 29
67	مطعم عمي أحمد و ابنه	الصورة رقم 30
67	مطعم الجسر الصغير	الصورة رقم 31
69	مسرح هواء الطلق	الصورة رقم 32
69	منتزه اللؤلؤة	الصورة رقم 33
69	المركب الجواري	الصورة رقم 34
69	المركز الثقافي	الصورة رقم 35
69	دار الشباب	الصورة رقم 36

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
01	شكر و تقدير
02	الإهداء
مدخل عام	
05	1. مقدمة
07	2. الإشكالية
08	3. الهدف من الدراسة
08	4. دوافع اختيار الموضوع
08	5. أسباب معالجة الموضوع
09	1. أسباب اختيار منطقة الدراسة
09	2. منهجية البحث
11	3. محاور البحث
13	4. صعوبات البحث
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة، السائح و الساحل	
14	مقدمة الفصل
15	1/ مقارنة نظرية حول السياحة
15	1.1 مفاهيم عامة

15	- السياحة
17	- التهيئة السياحية
17	- المشاريع السياحية
17	- التخطيط السياحي
18	- العقار السياحي
18	- منطقة التوسع السياحي
18	- الموقع السياحي
18	- موسم الإصطياف
19	2.1 أنواع السياحة
22	3.1 خصائص السياحة
23	4.1 أهمية السياحة
24	2/ أنواع الخدمات السياحية و خصائصها
24	1.2 تعريف الخدمات السياحية
25	2.2 أنواع الخدمات السياحية
26	3.2 خصائص و مميزات الخدمات السياحية
27	4.2 أسباب الإهتمام بالخدمات السياحية
27	3/ مقارنة نظرية حول السياحة الشاطئية، السائح و الساحل
27	1.3 السياحة الشاطئية
30	2.3 مفهوم الساحل

31	3.3 مفهوم السائح
32	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: مدينة تنس: نشأة تاريخية و مؤهلات سياحية جذابة</b>	
33	مقدمة الفصل
33	1/ نبذة تاريخية عن مدينة تنس
35	2/ دراسة تحليلية لبلدية تنس
35	1.2 الموقع
35	1.1.2 الموقع الجغرافي و الفلكي
36	2.1.2 الموقع الإداري
37	2.2 طبوغرافية المنطقة
41	3.2 المناخ
44	4.2 الشبكة الهيدروغرافية
45	3/ المؤهلات السياحية الجذابة لبلدية تنس
45	1.3 المؤهلات الطبيعية
45	1.1.3 الثروة النباتية
47	2.1.3 الثروة المائية
51	2.3 المؤهلات الثقافية
52	1.2.3 المعالم التاريخية
56	2.2.3 المواقع الأثرية

61	4/ الهياكل القاعدية السياحية في بلدية تنس
61	1.4 هياكل الإستقبال
61	1.1.4 الفنادق
63	2.1.4 السكنات السياحية
63	3.1.4 المخيمات
65	2.4 هياكل الإطعام
67	3.4 مراكز التسلية و التنشيط السياحي
67	1.3.4 مراكز التسلية
70	2.3.4 التنشيط السياحي
70	5/ الوكالات السياحية و الحركة الجموعية النشطة ببلدية تنس
70	1.5 وكالات السياحة و الأسفار
71	2.5 الحركة الجموعية
73	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: حركة المصطافين بمدينة تنس: بين التحولات المجالية و الإجتماعية</b>	
76	مقدمة الفصل
77	1/ موقع و أسباب اختيار الشاطئ المركزي
79	2/ خصائص الحركة السياحية بمنطقة الدراسة
79	1.2 الخصائص العمرية و النوعية للسياح
80	2.2 الأصل الجغرافي للسياح

82	3.2 الخصائص المهنية و التعليمية للسياح
83	4.2 معلومات حول إقامة السائح
86	5.2 آراء السياح و انطباعاتهم و الخدمات المقدمة لهم من طرف السكان
87	6.2 مشاكل المواقع السياحية
88	3/ دور السكان المحليون في تنشيط السياحة و توفير الخدمات للسياح
88	1.3 الخصائص النوعية و العمرية للسكان
89	2.3 الخصائص المهنية و التعليمية للسكان
91	3.3 آراء سكان المنطقة المدروسة حول أفضل المواقع السياحية جذبا للسياح و فترات الزيارة الأكثر ذروة خلال السنة
92	4.3 آراء سكان المنطقة المدروسة حول الشواطئ الأكثر استقطابا للسياح بالمدينة
93	5.3 آراء سكان المنطقة المدروسة حول الخدمات التي يقدموها للسياح
94	6.3 سلبيات و آثار موسمية السياحة الشاطئية
95	7.3 عوائق السياحة بمدينة تنس
96	4/ التحولات الناتجة عن موسم الإصطياف ببلدية تنس
96	1.4 التحولات المجالية
97	2.4 التحولات الإجتماعية
99	5/ إنعكاسات السياحة الشاطئية ببلدية تنس
99	1.5 الإنعكاسات الإقتصادية
99	1.1.5 إيرادات النشاط الإيوائي

100	2.1.5 إيرادات النشاط التجاري
100	2.5 الإنعكاسات البيئية
100	1.2.5 تلوث الشواطئ بفعل مخلفات المصطافين
101	خلاصة الفصل
106	خاتمة
109	قائمة المراجع
112	الملاحق
113	إستمارة رقم 01
116	إستمارة رقم 02
118	فهرس الجداول
120	فهرس الخرائط
121	فهرس الأشكال
122	فهرس الصور
124	فهرس المحتويات